

خُلاصة الكلام

❖ لا يوجد شيء دائم في هذه الحياة ❖



مسعود حكيم



@ART_OF_BOOK



مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع ١٤٤٦هـ

حكيم، مسعود

تلخيص الكلام / مسعود حكيم - ط١ - الدمام، ١٤٤٦هـ

٢٧٦ ص: ١٤٠سم

رقم الإيجاز: ١٤٤٦ / ٣٢٩٥

رقمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٤٥٥-٤٧-٠٠

مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع

الموقع الإلكتروني :

www.Arabic-Book.Com

مركز الأدب العربي

@Services_Book

@ServicesBook1

مركز الأدب العربي

adabarabic7

services_book@outlook.sa



مركز الأدب العربي

مسؤول النشر :

للتواصل

0597777444

المملكة العربية السعودية - الدمام

تطلب إصدارات مركز الأدب العربي

00971569767989

دولة الإمارات العربية المتحدة مكتبة الأدب العربي

جمهورية مصر العربية مركز الأدب العربي

الطريق مسجلة ٧٠ يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه ، أو تعديله في شكل
مطبوعة جميع النسخ أو تلك بأي شكل من الأشكال بدون إذن سابق من الناشر .

جميع المبررات و الأفكار الواردة في الكتاب تصدر عن
وجهة نظر المؤلف دون أدنى مسؤولية على الناشر .



رواية خُلاصة الكلام

مسعود حكيم



١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

تنويه

أسماء شخصيات الرواية لا تمت بصلة للواقع وأي
تشابه في الأسماء فهو من محض المصادفة لا أكثر.



إهداء

إلى تلك الفراشة..

تلك الفراشة التي أتمنى منها أن تقوم بقراءة هذه
الرواية، لكي تعلم أنها هي المقصودة في ثنايا
السطور..





قم بسماع الرسالة الصوتية من خلال مسح الباركود



تعهد



إذا كنت تؤمن بالحب، فقم بإعادة هذه الرواية
مكانها

واقِتي رواية أخرى ..



لأن ما ستقرؤه هنا سيغير من مفهومك للحب



هل أنت واثق!! بأنك تريد المتابعة؟!



حسنًا، بما أنك مُصر على متابعة القراءة، فقط
تذكر أنني أخبرتك بالحقيقة منذ البداية



"من المهم أن تدرك أن الناس ليسوا مهتمين بسماع
مواقفنا ونحن نشرح فيها فلسفتنا الخاصة حول
تلك المواقف

مواقف حياتية، عاطفية.."



زُبما مواقف قد تكون خلاصة الكلام لأحد منكم...



ليأحيا...

شروق الشمس يلون سماء مدريد بألوان ذهبية وبرتقالية، يتسلل خلف أبراج المدينة المهجورة هواء يحمل نسيقا بارداً، يعبق برائحة الرطوبة والتراب أمام المبنى المهجور والمتآكل، والشمس تتسلل ببطء خلف الأفق، وذلك المبنى المهجور المتآكل، يقف كالشبح في زاوية الشارع.

حيث واجهة ذلك المبنى مغطاة بطبقة من الطلاء الباهت، ويتساقط اللون الأبيض المتشقق على الأرض والنوافذ مكسورة ومغطاة بألواح خشبية متهاكة، تمنع النور من الدخول يبدو وكأن الزمن قد ترك آثاره على هذا المكان، حيث تتدلى الأسلاك الكهربائية من السقف المنهار وذلك المدخل المظلم والمليء بالظلال، وكذلك الباب المفتوح على مصراعيه يمكن رؤية بقايا أثاث قديم، مثل كرسي مكسور ومرآة متشقة، والجدران مغطاة برسومات غامضة، تبدو وكأنها تحمل قصصاً مفقودة، الأعشاب الضاربة تنمو حول المبنى، كأنها تحاول استعادة مكانتها بين الحجارة المتهاكة.

وفي الزاوية البعيدة من هذا المبنى يمكن رؤية طيور الصفصاف وهي تحلق حول المبنى، وأجنحتها تلوح في الهواء كظلال متراقصة بألوان الفرح والسعادة، وعيونها تبحث عن شيء ما، هل هي شهود على أحداث ماضية؟ أم أنها تحمل رسائل غامضة.

حيث ريشها يتلألأ بألوان متعددة، كأنه يحمل
في طياته الكثير من أسرار السماء والأرض واللون
الأزرق الفاتح يتداخل مع اللون الفضي وأشعة
الشمس الذهبية تتسلل بين الريش كأنها خيوط من
الشمس المنسدلة.

يتمايل الريش بلطف مع حركة الهواء، مثل ألحان
الموسيقى ترقص على أوتار الرياح والجناحان
ممتدان ومفرودان، يتراقصان بأناقة وسط الضباب
المتلاشي كما لو أنها تحمل رسالة مهمة بين طياتها
وكانها تريد أن تخبرنا عن أسرار الليل أو أنها تحمل
بين أجنحتها أمنيات النجوم.

أعينها السوداء تلتقط الضوء وتعكس الغموض،
كأنها نوافذ إلى عالم آخر.

المكان يبدو مليئًا بالألغاز والأسرار، وكأنه ينتظر أن
يكشف عن حكاياته الخفية لمن يجروء على دخوله.

ولكن تلك المقطوعة السيمفونية الممزوجة بالحنان
الفرح والسعادة شارفت على الانتهاء وذلك لأن
هنالك شخصًا ما بدأ يقترب ويجلب معه صوت
صرير مزعج حيث بدأ الصوت يقترب ويتضح أكثر
فأكثر لم يكن هنالك مفر لدى طيور الصفصاف وهم
في السماء من ذلك الشخص الذي بدأ يقترب منهم
لقد شعروا بالرعب يتسرب إلى كل جزء من بدنهم
حيث بدأت تتغير ألحان الفرحة والسعادة لديهم إلى
ألحان الحزن والتعاسة، إلى أن اقترب ذلك الشخص

وقام بفتح نافذة المبنى الضخمة، وسرعان ما
تشبت شمل الطيور وكلّ منهم سلك طريقًا غير الذي
اعتادوا عليه.

شخص ذو ملامح إسبانية، عيناه كالبن الخولاني
الذي يتم زراعته في مدينة خولان، يمتلك خدين
صغيرين ناعسين وتغزو غمازة لطيفة في خده
الأيسر عندما يضحك ولديه حاجبان حادان، يمتلك
شاربًا كثيفًا متصلًا بذقنه وشعره كثيف كالجواد
العربي يتطاير في الهواء من قوة الرياح التي تهب
في المكان.

شيئًا فشيئًا بدأت تتضح ملامح ذلك الشخص الذي
قام بفتح النافذة، لقد كان يصدر صوتًا مزعجًا وهو
يقوم بالحركة وكأنه يقوم بدفع عجلتين مغروزتين
في وحل يعيق حركة العجلتين، بدأ يتقدم بصعوبة
بالغة نحو الأمام.



توقف ذلك الشخص ذو الأعين البنية أمام النافذة
واستقر في مكانه وهو ينظر إلى طيور الصفصاف

وشملها يتشتت في السماء بسبب ذلك الضجيج
الذي أصدره بفتح النافذة وبدأ يرتشف قهوته
الصباحية المصنوعة من البن المختص والمحمصة
خصيصاً له بأعلى جودة حيث مكعبات الثلج تتلألأ
كالألماس داخل قهوته تلك.

فبدأ يُنعش فمه الجاف مثل غابات أفريقيا الجافة
في أشهر الصيف حيث لا قطرة ماء نزلت في فمه
سوى تلك القطرات التي يرتشفها من قهوته تلك،
وبدأ يرتشف قهوته بكل هدوء وهو يرسل هرمونات
السعادة إلى خلايا دماغه بتلك الرشقات وكأنه
يتعاطى الممنوعات لكي يحسن من مزاجه ويعيش
هواه الذي يصطنعه من خلال ارتشافه لقهوته.

قد تكون لحظات سعيدة وتزول ولكنها تحدث
فارقاً بالنسبة له فارقاً يخرج من عالمه المليء
بالأشجان إلى عالم مزيف بالسعادة ولكن سعادة
لحظية مؤقتة.

لقد كانت الأجواء صاخبة وممزوجة ما بين
الهدوء والفوضى في ذلك اليوم حيث كانت بعض
الموسيقى الإسبانية الكلاسيكية تتعالى شيئاً فشيئاً
في الأرجاء.





ولكن سرعان ما زال ذلك الشعور بالعيش في
الهوى وصنع عالم مزيف بواقع مرير، واقع يتمنى
ذلك الشخص ذو الأعين البنية لو أنه قد كان رماذا
قبل حدوث تلك الحادثة، تلك الحادثة التي جعلته
مقعداً في كرسي متحرك يمشي باستخدام يديه من
خلال دفعه لعجلتي ذلك الكرسي المتحرك.

لقد كان ذلك الشخص يتذكر كلماته التي قد دونها
في حزمة الرسائل خاصته، والتي قد قام بكتابتها
لشخص عزيز على قلبه بعد وقوع تلك الحادثة.

كان يردد تلك الكلمات بينه وبين نفسه وبدأت

تتساقط دموعه بين سطور الاشتياق، حيث نُقشت
حزنًا بين الزهور، وهتفت دموعه، قائلاً:

تلمسني يداك رغم ابتعاد أجسادنا وصعوبة
التلاقي إنني أشعرُ بك أينما ذهبت أراك وكلّ منتهبه
لوجودك وأعيش على دفء قربك مني إنك تلمسين
أفكاري ومشاعري العميقة لدرجة أن يديك تصلان
إلى درك قلبي الذي لم يسبق لأحد أن لمسهُ مثل ما
تفعلين لا شيء يَجْزُ زَوْجِي مِنْ أَعْمَاقِهَا وَجَسَدِي
بِأَكْمَلِهِ كَمَا تَفْعَلُ عَيْنَاكَ أَوْدَ الْاِحْتِفَازِ بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِ
وَجْهِكَ الْجَمِيلَةِ الْلافتة.

فإني أتلهف لتلك اللحظة التي تجمعنا أتلهف
للحظة التي تجمعنا لأراك أقرب مني لنفسي

ولكي أقاطعك في منتصف حديثك بقبلة مني
وتبادليني القبل إنني أشعر وكأن قلبك ينبض بداخلي
من شدة القرب لأتأمل تفاصيلك الباهرة ولكي أرتوي
من عناقك الدافئ.

وفي نهاية المطاف أنت ملاك أم بشرٌ على هيئ...

لم يستطع ذلك الشخص ذو الأعين البنية إكمال ما
قد دونه سابقًا في رسالته وذلك لأن صوت شخص
ما أتى من خلفه.





شخص ذو ملامح شاحبة وصاحب خبرة، ملامح
رجل إسباني ويمتلك عيين زرقاوين يلبس نظارة
طبية بسبب ضعف نظره رجل كهل وهلّوف، شعره
يملاً عنقه من شدة طوله وبياض لونه ولحيته
الطويلة الشبيهة بلحية الماعز الجبلي وتكسوه بعض
التجاعيد في ملامح وجهه، لقد كان يرتدي معطفاً
أبيض اللون تماثاً كالأطباء، أكمل قائلاً:

- على هيئة فراشة؟

ثم أردف ذو الأعين الزرقاء حديثه قائلاً:

- هل ما زلت تردد تلك الكلمات يا ألدرن؟

- بلى، أرددها دائماً في كل لحظة وفي كل ثانية
تخطر على بالي يا حضرة الحكيم.

- لقد مرت سنوات طويلة على تلك الحادثة يا

ألدرن، يجب أن تنسى وتتخطى!

التفت إليه المحقق ألدرن حيث انتشر الأسى
والصباة في قلبه واختلط عليه الأمر قائلاً:

- عزائي الوحيد بالعيش هو أن أستحضر طيفها
كلما هم اليأس بي وهممٌ بها.

- هل تؤمن بالأرواح والأطياف وهذه الخرافات يا
ألدرن؟!

- لا أومن بها، ولكن أومن بكل شيء يذكرني بها.

ثم أردف:

- لقد تعاهدنا على أن لا نفترق وعلى أمور أخرى
أهمها أن لا نحترق، مرت الأيام وكأننا لم نتفق
احترقت هي وأصبحت رماذاً وبقيت معي ذكريات
الماضي وكأنني أحملها فوق أكتافي، حمل ثقيل
أخذ الكثير من صحتي حيث أصبحت لا أملك سوى
حزمة الرسائل خاصتي من ذلك الحمل.

اقترب منه الحكيم متأثراً من هذه الكلمات ممسكاً
مقبض الكرسي المتحرك معلناً بذلك انتهاء فترة
الجلسة الصباحية أمام تلك النافذة الضخمة التي
كان يشاهد من خلالها ألدرن طيور الصفصاف وهي
تتشبت في السماء التي كانت تتراقص على ألحان
الحزن والتعاسة بدلاً من الفرح والسعادة.



أخذ الحكيم يسير في ممرات المبنى المهجور
برفقة المحقق ألدرن حيث كانت أرضية ذلك المبنى
مصنوعة من خشب الصندل والمتآكل من قبل دودة
الخشب ولقد كان يكسو تلك الأرضية الخشبية رمز
أيقونة يونانية قديمة رمزٌ أشبه بثعبان يأكل ذيله،
وكانت جدران ذلك المبنى محاطة بالصور في كل
مكان حيث كانت تلك الصور تحمل أرقاماً مكونة من
ثلاث خانات وفي أثناء سيرهما توقف الحكيم في
منتصف ذلك الممر تحديداً أمام صورة تحمل رقماً
من ثلاث خانات "888" وكأن تلك الصورة تخفي

وراءها الكثير من الألغاز والخفايا فهي الوحيدة التي
تملك ذلك الرقم المكرر وملامح هذه الصورة غير
واضحة وكأن زجاجها انشق من تراكمات الحياة،
وبدأ يتحدث مع ألدرن، وقال محاولاً بذلك تلطيف
الأجواء:

- أتعلم يا ألدرن؟ منذ استلامي لملفك الصحي من
الدكتورة عبير في هذه المصحة العقلية وأنا دائماً
ما أقوم بالاستيقاظ باكراً من أجل تلك الجلسة
الصباحية، لقد اعتدت عليك.

- أعلم جيداً ماذا تقصد بتلك الكلمات، هيّا أخبرني
أين توقفنا لكي أكمل لك قصتي.

ضحك الحكيم ضحكة لصٍ ماهر وكأنه سرق
غنيمته من دون ترك أي أدلة، أجاب على سؤال
المحقق ألدرن قائلاً:

- لقد أخذت بنصيحتك وقمت بقراءة رواية
"انفصام" أعتقد أن هذه الرواية تشبه قصتك كثيراً
ولكن هذه مجرد اعتقادات.

نظر الحكيم إلى أعينه البنية ثم أردف قائلاً:

- لقد توقفنا في قانون الفراشة، ماذا تقصد بذلك
القانون؟

- ربما اعتقادك قد يكون حقيقة!!

ثم أكمل ألدرن حديثه مماًزحاً محاولاً بذلك تغيير
مجرى الحديث:

- ولكن نصحتك بعدم قراءة الصفحة رقم 60 إذا كنت لم تبلغ سن الرشد بعد!

انقض عليه الحكيم انقضاة الأسد الكاسر على طريدته من خلال كلماته قائلا بتعجرف وغضب:

- ويحك أيها الفتى ماذا تقصد بذلك؟! ألا تنظر إلى سني وماذا فعلت بي الأيام!

ضحك المحقق ألدرن ضحكة هستيرية ثم أجاب على سؤال الحكيم قائلا:

- لا أقصد الإهانة، ولكن هنالك من قالوا بأن هذه الرواية تناسب من أعمارهم فوق السبعين من أجل أربعة أسطر فقط!!

- انظريا ألدرن، إذا رأى قطيع من الكلاب غنيمة اغتنموها وهم يلهثون، وإذا رأيت في حياتك هذا النوع تحديداً من قطيع الكلاب فاعلم أنك أنت الغنيمة وأنك تسير في الطريق الصحيح، وكن على علم يا ألدرن بأن أقوال الآخرين وآراءهم لا تمت لك بصلة.

زهر إليه ألدرن بعينيه البُنيتين سائلاً بتعجب:

- لماذا؟!!

- لأنها ببساطة أقوالهم وآراءهم يا ألدرن، هي ليست أقوالك ولا حتى آراءك عن نفسك، هي ملك لهم فلماذا تقوم بإعطائهم كل هذا الاعتبار والأهمية؟

ثم أردف:

"اعمل بصمت ودع النجاح يُحدث الضجيج"

انفرجت شفتا ألدن عند تلك الكلمات التي ألقاها
الحكيم إليه بالاعتناء والإعجاب فقال:

- معك حق.

ثم أضاف ألدن مكماً حديثه قائلاً:

- لقد توقفنا عند ذلك القانون الذي قرأته في
جدران طريق "الملك" في مدينة جدة حيث كانت
الأجواء هادئة وكان الدموس يغزو الأرجاء ليست
كعاداتها اليومية، لم أكن أعلم أن ذلك القانون كان
يقصدني حقاً، ويقول القانون ما معناه:

**"إذا قمت بالحق بالفراشة، فإنها ستقوم بالطيران
هاربة منك، ولكن كيف تجعل تلك الفراشة لا تهرب"**

نظر إليه الحكيم وارتسمت علامات الحيرة
على محياه وأحس بأن هذا أصعب سؤال قد تم
طرحه في حياته رغم معرفته ونبوغه العلميين إلا
أنه لم يستطع الرد على سؤال ألدن فقال وراية
الاستسلام ترفرف بين كلماته:

- سؤال محير يا ألدن، ولكن أفضل أن تجيب أنت
على السؤال!!

**"بعمل بستان جميل، بتلك الطريقة تجعل الفراشة
تأتي إليك ولا تهرب منك وذلك لأن الفراشة لموطنها**

تُحن "



كان يقصد المحقق ألدن بذلك القانون أن الفراشة
لا تهرب منك إذا وجدت فيك المسكن والأمان.

كانت نظرات الإعجاب والدهشة تغزو ملامح
الحكيم لطريقة شرح المحقق ألدن لذلك القانون،
ولكن تذكر تلك الحكمة التي كان والده يخبره به
دائماً في صغره:

"خذ الحكمة من أفواه المجانين"



وبعد تذكره لتلك الحكمة أكمل سيره برفقة ألدن
عبر ذلك الممر حتى قال بنبرة صوت جدية وهو
يقوم بالجلوس فوق مقعده المصنوع من جلد
التمساح الطبيعي والذي عليه بعض آثار الدماء،
وهو يشعل سيجارة التبغ قائلاً والدخان يتناثر في
الهواء:

- والآن يا ألدن أكمل قصتك حتى أتمكن من
رسم خطة علاج تناسبك، غير التي رُسمت من قبل
الدكتورة عبير.

نظر إليه ألدن والحزن واليأس مجتمعان معاً في
ملامحه قائلاً:

- قصتي هي أنني قمت بالوقوع في حب فراشة،
كنت أعلم في قرارة نفسي أن النهاية لن تكون
سعيدة لكن القلب لم يكن يدرك شيئاً سوى السعادة
اللحظية، قلبي ومشاعري اجتمعت معاً وقد تمكنت
من التغلب على عقلي، وفي النهاية اختلف القلب
والمشاعر وافتترقت، وبدأ يغمغم يردد وهو قوم
برفع نبرة صوته شيئاً فشيئاً:

"فراشة ملونة ... بحسنها مزينة"

"فراشة ملونة ... بحسنها مزيفة"

"فراشة ملونة ... بحسنها مزيفة"

تلك الكلمات رَسمت بعضَ الفضول في ملامح
الحكيم فنظر إليه بنظرة تعجب واستغراب من
وصف أَلدرن لتلك الفراشة وتلك الكلمات التي
يرردها، فقام بسؤاله قائلاً:

- لماذا قمت بوصفها بهذه الطريقة وتردد هذه
الكلمات؟ وأنت تخبرني بأنك وقعت في حبها؟

- لأنها مثل الفراشات الملونة تمتلك وجهًا في كل
لون، لدرجة أنها كانت تتلاعب وتتراقص بألحان
مشاعري، ولم تفِ بوعدِها.

- حين يهدأ الغضب يا أَلدرن تُفتح عين ثالثة تُدعى
الإدراك.

قام المحقق أَلدرن بالضرب في الهواء محاولاً بذلك
إبعاد الدخان المتناثر نتيجة إشعاله من قِبَل الحكيم
واقترَب منه قائلاً بجدية:

- أنا لا أنسى من جعلني يومًا أضيء في عتمتي،
أو أضحكني بالرغم من سُحوب وجهي، حتى ولو
فرقتنا الأيام والأماكن، فالقلوب شواهد لا تنسى يَدًا
مدت لها حين شارفت على سقوطها من الحافة.

- ولماذا وصفتها بتلك الكلمات إذا؟!

لم يكن ينصت إليه المحقق ألدرن حيث قام
بتجاهل سؤال الحكيم وقام يكمل حديثه قائلاً:

- لقد كنت أعشقها كثيرًا، حتى أنني كنت أكتب لها
الأشعار والحكم، رغم عدم مقدرتي ومعرفتي بتلك
الأمور.

انعقد حاجبًا الحكيم من إجابات ألدرن المتناقضة،
ولكن بحكم تخصصه في مرض الفصام والأعراض
النفسية يعلم جيداً كيف يتصرف مع هذه الحالات
النادرة ومع هذه التناقضات.

حيث إنه يقوم باستدراج المريض عاطفيًا ونفسيًا
ويكون طرفًا محايدًا في قصة المريض لكي يستطع
فهم سلوكه من خلال طرح أسئلته، ثم قال الحكيم
سائلاً:

- كيف كنت تكتب لها إذاً، إذا كنت لا تعلم في هذه
الأمور؟

نظر إليه المحقق ألدرن قائلاً والصبابة في عينيه:
- المحب والعاشق مشاعره فقط هي من تعبر،
مشاعري، كنت أكتب وأصف مشاعري.

- أكمل ...

- يقولون بأن الحب أعمى، ولكن أنا جمال ألوان
فراشتي أصابني بالعمى حيث كنت أكتب لها
مشاعري ومواقفي التي تحدث معي في حضورها
أو حتى في غيابها، مواقف عدة كنت أناقشها معها

وموضوعات كثيرة أتمنى لو بمقدوري إعادة تلك
الأيام ومجادلتها في تلك الموضوعات.

نظر إليه الحكيم وهو يغمغم قائلاً:

- أتعلم يا ألدن أن قصتك تلخص هذه الكلمات
التي أحب أن أسمعها من مطربي المفضل؟ تقول
الكلمات:

قولوا لها إنني ما زلت أهواها .. مهما يطول النوى
لا أنس ذكرها

هي التي علمتني كيف أعشقها .. هي التي قد
سقتني شهد رباها

روح من الله سواها لنا بشرًا .. كساها حسنا وجمالها
وحلاها

لم يفهم ألدن ماذا كان يقصد الحكيم بتلك
الكلمات التي كان عراب الطرب عبد الرحمن محمد
قد قام بغنائها سابقًا، لم يعط الحكيم أي أهمية لعدم
ردة فعل المحقق وقام بتشغيل بعض الموسيقى
الإسبانية الكلاسيكية والدخان يتناثر في الهواء
نتيجة إشعال سيجارة التبغ مستغلًا بذلك حالة
المحقق ألدن ثم قال:

- والآن يا ألدن لقد هيأت لك عالمك، أدخلني إلى
عالمك واجعل مشاعرك هي من تتحدث نيابة عنك
مثل الذي تفعله دائمًا أمام تلك النافذة الضخمة في
جلسة الصباح، وأخبرني عن تلك المواقف

والموضوعات التي كنت تتناقش معها أو حتى
تتجادل مع فراشتك تلك.

- أتعلم يا حضرة الحكيم؟ ملت الاعتبار من
جلوسي وانتظاراتي، كل زوايا المصحة تكرهني
فأهرب من هذا الكره إلى تلك النافذة الضخمة لأجد
طيِّفاً غريباً يلاحقني فإذا هربت منها تتبع خطواتي
طيِّفاً يحمل ملامحها عندما أراها تعيدني إلى
الماضي تحمل معها ذكرياتي، كنت أحاول أن أشرح
للدكتورة عبير ما يحدث معي لأخفف قليلاً من
مُعاناتي ولكن كانت تتهمني بالجنون وهي تضحك
قائلة بأن هذه قصص لا تحدث سوى في روايات
الفصام، حينها أصبحت أشك في نفسي وأتعجب
مما أمست عليه ذاتي.

- من أجل ذلك أنا هنا لمساعدتك يا ألدن.

بعد أن ألقى الحكيم تلك الكلمات وحسَّسه
بالطمأنينة، قام بإخراج كُتيب يحتوي على صفحات
بيضاء فارغة وقام أيضاً بإخراج قلم رصاص من
خزانة مكتبه ثم نظر إلى المحقق ألدن، قائلاً:

- خذ هذا الكُتيب وقلم الرصاص.

- ماذا أفعل بهما؟!

- قم بإخراج كل مشاعرك وهمومك التي تسكن
داخل أضلعك من خلال الرسم فالفن مثل الحريق،
يولد ممن يُحرقهم، الكثير من التعاسة جاءت إلى
العالم بسبب الحيرة وكما تعلم المشاعر المكبوتة لا

تموت أبدأ إنها مدفونة والكلمات التي لم تُقل وهي
على قيد الحياة أخرجها، والتي قيلت ولكن تم
فهمها بطريقة مختلفة، ومن أجل ذلك عبر عن تلك
الكلمات من خلال الرسم، أعلم أنك تجيد ذلك!!

ثم أردف قائلاً:

"إذا أراد المرء أن يحقق نتائج مرضية، فعليه أن
يسعى إليها بنفسه"





أجابه ألدن في تأثر والتياح ثم انخرط في بكاء
مرير فانحدرت الدموع على خديه:

- الإنسان ضعيف جدًا، ضعيف لدرجة أنه قد
يُمضي سنوات طويلة محاولاً نسيان أمر ما، وفي
الوقت ذاته تجده يجاهد ليتذكر ماذا ارتدى ليلة
البارحة.

- أعرف هذا الشعور جيدًا، يظن المرء نفسه عزيزًا
في قلوب أحبته، حتى يأتي ذلك الموقف وينهي كل
هذا الظن، أنا هنا معك ومن أجلك، قم بمساعدتي
حتى أقوم بمساعدتك، وكما تقول لي دائمًا: "أنا
وأنت أميقوس".

- مقبرة كاملة لا تكفي لدفن ما تم قتله في داخلي.
قام الحكيم بمسك الكتف الأيمن للمحقق ألدن
وراحة يده تمسح كتفه قائلاً:

- اعتبر هذا الكتيب الذي أمامك هو مقبرتك وقم
بدفن ما بداخلك من خلال الرسم، وأنا سأجد طريقة

ما لمراسم الجنازة.

ثم أردف قائلاً وهو يشعل شمعة صغيرة بسيجارة
التبغ تلك:

- "حتى الشمعة ستدرك يوماً ما أنها عانقت خيطاً
أهلكها".





2V.9A09EY7

2008.8.8

قبل خمسة عشر عامًا

"ما قبل الفصام"





منظمة الأوربوروس



يوم الجمعة الساعة الثالثة فجراً

ليلاً..

مكان مظلم ومليء بالغموض مكان أشبه بقبو
مهجور متسخ يحيط منتصف ذلك القبو منضدة
خشبية متسخة تكسوها بعض الدماء، حيث يتسلل
ضوء السنمار الخافت من بين الشقوق في الجدران
المتهاكة.

تتدلى الدمية الخشبية من سقف القبو، معلقة
بخيوط رفيعة تشبه العنكبوت.

يبدو أن الزمن قد ترك علاماتَه على جسمها،
فالشَّخْب متشقق ومتآكل، وعيناها الزرقاوان
باهتتان وكأنهما شاهدتا أمورًا يجب أن لا يشهدها
أحد.

حيث يتلاشى هدوء المشهد تحت أضواء الألوان
الفاتحة وتصمت الأرواح المسطوعة بالرهبة.

في غمرة الليل حيث كان يتلاشى الزمن و تتشكل
الظلال كان هنالك امرأة ذات ملامح عربية كان
جسدها مثل قطعة من النجوم المتلألئة، ملتفة
بالظلام ومحمولة على أنغام الرياح، كانت الأنوثة
تتجلى في خطوطها الناعمة، وكأنها قصيدة مكتوبة
بأحرف من الدخان.

عيناها، عميقتين كفستقٍ حلي، تحملان أسرارًا
لا يمكن لأحد أن يفهمها و حيث الرموش الكثيفة
تلتقط الضوء وتحتفظ به في عمقهما و كأنهما
يحملان حكاية قديمة عن الفقد و الخذلان، وتغزو
شامة لطيفة بجوار خدها الأيسر.

شعرها، طويل أحمر كلهيب الجحيم، ينساب
على كتفيها مثل سيل من حمم البركان، كانت تلك
الخصلات تتداخل وتتشابك كأنها سيمفونية حزينة
تروي قصة حب مفقودة.

بشرتها، ناعمة كالحرير، تحمل آثار الزمن
والحكايات الخفية، كانت الندوب تروي قصصًا عن
معارك داخلية، والأماكن الفاتنة تحمل أسرارًا لا يعلم

بها أحد هل سيأتي ذلك اليوم و تبوح بالأسرار ؟

لقد كانت ذات العيون الفستقية مستلقية فوق تلك المنضدة الخشبية المتسخة والمكسوة بالدماء في منتصف ذلك القبو المهجور حيث بدأت تستفيق شيئًا فشيئًا وما أن استفاقت بدأ الدوار يتغلب عليها حيث أصبح رأسها ثقيلًا جدًا وكأنها تحمل فوق عنقها كتلة كبيرة من الفولاذ الدائري الشكل وكأنها زبرة من الحديد.

فقامت بتحريك يديها ببطء شديد وهي تستعيد وعيها محاولة بذلك النهوض من فوق تلك المنضدة الخشبية المتسخة والمكسوة بالدماء، ولكن تلك المحاولة لا جدوى منها وذلك لأنها مقيدة فوق تلك المنضدة، ثم قالت بكل ما أوتيت من قوة:

-النجدة!

كررت ذات العيون الفستقية تلك الكلمة مرات عدة ولكنها لم تتلقَ أي جواب، وبدأ اليأس يتسلل نحو تلك المرأة إلى أن سمعت صوتًا قادمًا من فوق رأسها، يقول:

- لا أحد هنا من أجل مساعدتك!

نظرت ذات العيون الفستقية نحو مصدر الصوت فوق رأسها بسرعة الريح محاولة بذلك معرفة ملامح مصدر ذلك الصوت ولكنه اختفى تمامًا.

خَرَّرت يمنية ويسرة باحثة عن مصدر هذه الكلمات،

وسرعان ما لاحظت وجود ظل أسود وملامحه تتضح شيئًا فشيئًا، بدا وكأنه رجل نحيل جدًا ويرتدي معطفًا أبيض كذلك الذي يشبه معاطف الأطباء ولكن تكسوه بعض البقع الدموية مما أدى إلى تغير اللون الأبيض إلى اللون البنفسجي المتسخ. كان المكان مطلقًا بعض الشيء ولكن ضوء السنمار كان يضيء ذلك القبو الذي تحتشد فيه مجموعة من الأجهزة والأدوات العجيبة.



لقد كان مشهّدًا مخيفًا للغاية، إذ ذلك الشخص ذو الظل الأسود والنحيل جدًا بدأ يقترب بكل بطء وحذر شديد من ذات العيون الفستقية وهي مقيدة فوق تلك المنضدة الخشبية المتسخة، حاولت ذات العيون الفستقية معرفة ماذا يريد منها ذو الظل الأسود، فقالت والرجفة تتناثر بين أحرفها:

- ماذا تريد مني، أين أنا؟!!

ابتسم ذو الظل الأسود ابتسامة شيطانية، واقترب منها وأصبح فوق رأسها تمامًا، فقام برفع يديه في

الهواء وقال مجيبًا على سؤالها:

- كل ما أريده هو دماغك وجسدك!

لم ينتهِ من إلقاء تلك الكلمات حتى قام بإنزال يديه بكل خفة وعرز تلك الفأس ذات الشفرتين الحادثتين فوق عنقها، وما أن غرز تلك الفأس ذات الشفرتين الحادثتين فوق عنقها حتى تناثرت دماؤها في أرجاء القبو المهجور وتدحرج رأسها بعيدًا عن تلك المنضدة الخشبية وشعرها الأحمر يتلألأ في الدموس.

تَدَاثَى ذُو الظل الأسود منها وبدأ يتحسس ما حوله وقام بنزع لباسها بتلك الفأس ذات الشفرتين وجعلها عارية تمامًا حيث قام بإرجاعها إلى هيئتها الأولى كما خلقها خالقها.

و بخفة مرر أصابع يديه النحيلتين فوق ضرعها ببطء شديد، إلى أن ارتطم بشيء دائري الشكل ولكنه ضخم جدًا أشبه بحبتي جوز الهند، جمع أصابع يديه النحيلتين حولهما بسرعة وخفة، لقد كان مشهّدًا لم يخطر على بال بشر!

وبعد أن أنعش فمه وارتفع لديه هرمون السعادة بدأت نشوته تظهر وبكل شراهة حيث قام يتحسس ويلمس باقي أعضاء جسدها بهدوء بالغ وبحذر شديد جدًا معلنًا بذلك دخوله في المحظور وفعل المنكرات واتباع الشهوات من أجل غاية لحظية وهي مقيدة فوق تلك المنضدة الخشبية المتسخة

من دون رأسها ... حيث أصبحت جسداً بلا روح وبلا رأس.

لقد كان يُزاوَل سطوته على بدنِها ويقتحم مناطقها الفاتنة بالقبل، بعناق مديد من دون كلل وبلا نفس متعب أو ملل، كشرر كالقصر كأنها جمالة ضفر، بريق أزرق تعيس على عنقها وكأنها ليلة من سكير، بدنٌ فوق بدن، يلتهمها كشيطان رجيم فوق منضدة من خشب، وكأنها معصية في جهنم عرضها قبو ومنضدة.

وفي سياق وهمي، ينجح صاحب الظل الأسود في تنفيذ سطوته تلك، ولكن يظل هناك فصام يطارده دائماً بنبرة خفية، يتسلل إلى النفوس والعقول حيث يموت الأبرياء وتتلاشى الأمانة المجتمعية في وجه الظلمة.

وتبقى الاسئلة ترن في الهواء المشبع بالخوف المقنع، وإن كوايبسنا التي تراودنا في نومنا قد تكون واقعاً عندما نستيقظ منها.

وعند اقترابه من إعلان انتهاء سطوته تلك بدأ يرن صوت أنين طفل في الأرجاء من دون سابق إنذار لقد كان ذلك الأنين يهز نفوس من يسمعه.

التفت ذو الظل الأسود باحثاً عن مصدر ذلك الأنين وقد اصطكت ركبه من هول الفجع فلمحت عيناه في لمحة خاطفة ظل طفل صغير تحت تلك المنضدة الخشبية اقترب بكل خفة حيث شعر

بنبضات قلبه تتسارع وكأنها ستحطم صدره و كأنه
كان يعلم في قرارة نفسه أن شيئًا مروعًا قد يحدث
ولكن الرعب الذي شعر به كان يفوق الوصف اقترب
أكثر فأكثر حيث تغير مصدر الصوت وأصبحت
أصوات أرواح مفقودة تصرخ طلبًا للنجاة بدلًا من
أنين ذلك الطفل حيث لم يكن يستطيع أن يتحرك
لقد ارتاع من الأمر كثيرًا حتى كان الخوف يجمده
في مكانه وعند اقترابه من رفع غطاء تلك المنضدة
الخشبية ليكشف عن هوية ذلك الطفل لكن وما أن
لمست أصابعه النحيلة ذلك الغطاء حتى تغير ذلك
الصوت وأصبح صوتًا أشبه بصوت نهيق الحمار
يردد قائلًا:

- استيقظ أيها الكسول، استيقظ!!

أصبح ذلك الصوت يتضح شيئًا فشيئًا حتى

استيقظ ألدن من نومه فازعًا وعيناه ارتعدتا
خوفًا من ذلك المشهد الذي رآه في كابوسه ونظر
حوله حيث بدأ القلق يساوره وتملكته الأوهام
والوساوس فلم يذق طعم الكرى جيدًا، حيث كان
العرق يتصبب على وجهه بغزارة وكأن دلوًا من
المياه قد انسكب عليه، ودفع الغطاء بعيدًا للنهوض،
فوجد أمامه شخصًا ذا ملامح شاحبة: عينان
زرقاوان يلبس نظارة طبية بسبب ضعف نظره رجل
كهل وهلّوف، لقد كان يرتدي معطفًا أبيض اللون
تمامًا كالأطباء، مرددًا:

- استيقظ أيها الكسول، فنحن لدينا يوم مليء
بالمفاجآت.

أدرك ألدن حينها أن الذي راوده لم يكن سوى
مجرد كابوس من كوابيسه التي تراوده دائماً حيث
رجت الصدمة كل كيانه وأطبقت عيناه البُنيتان
لاسترداد أنفاسه فقال والفرع يغزو ملامحه:

- مفاجآت غير التي في كوابيسي؟ مستحيل!!

- هيا أيها الفتى استيقظ لكي تكمل لي ما حدث
معك حتى أقوم برسم خطة علاج تناسبك، وأظن
أنني وجدت طريقة لمراسم الجنازة.

قام ألدن بتعديل جلسته والحيرة تفوح من فمه
حيث بث فيه أريج الفرح وبعض الأمل، فقال:

- ما هذه الطريقة يا ترى؟!

- العلاج بالموسيقى.

ساورت ألدن حيرة شديدة وكان التردد والخوف
يجوبان في ذهنه جيئة وذهاباً حيث أراد أن يخبر
الحكيم بأمر كوابيسه تلك التي تراوده في كل ليلة
بعد تلك الحادثة التي شاهدها في صغره وهو تحت
منضدة خشبية في قبو منزله وما قام بفعله زعيم
منظمة "الأوروبوروس" مع تلك المرأة التي حملته
داخل أحشائها تسعة أشهر وأن تلك الحادثة هي
التي غيرت مجرى حياته رأساً على عقب ولكن
تظاهر كما لو أنه كان سيد نفسه وسيد المشهد

في حين أن وجدانه كان يغير ميزان دقاته واقتنع بأن ليس هذا الوقت المناسب فهو لا يريد أن يعقد الحكيم أكثر مما هو عليه وأن ذلك سيظل سره الأبدي بينه وبين نفسه فحاول بذلك عدم إظهار الريبة في ملامح وجهه وقال سائلًا:

- وكيف تقوم باستخدامه؟

قام الحكيم بالجلوس بجانب المحقق لكي يشرح طريقة العلاج هذه ومدى فائدتها عليه بكل رغبة وحماس وكأنه اكتشف كنزًا قديمًا يعود إلى كنوز قارون التي دفنت في العراء وهو كظيم، قائلاً:

- انظر يا ألدن: في كل مرة تقوم فيها برسم الأحداث أو الشخصيات التي لها صلة بموضوعاتك التي حدثت معك سأقوم بتشغيل بعض الموسيقى التي تتناسب تمامًا مع بعض تلك الرسومات وبهذه الطريقة تستطيع أن تنشط ذاكرتك وتذكر كل ما حدث معك ما قبل إصابتك بالفصام.

بدأت الدهشة تظهر في سؤال المحقق ألدن قائلاً:

- وما نوع تلك الموسيقى؟

- موسيقى من الفن العربي، قد تكون بلهجات مختلفة ولكن الأهم هو أنها قد تساعدك كثيرًا على حد علمي.

ثم أكمل الحكيم حديثه قائلاً:

"عندما يعزف الوجدان لحن حزنه تصبح الكلمات

مدينة من الوجد

- هل أنت واثق من ذلك؟ وكيف تعرف كل هذا؟

قام الحكيم بإشعال سيجارة التبغ وهو يغمغم قائلاً:

- بالعلم والمعرفة يا ألدن، اقرأ وستجد الأجوبة لكل أسئلتك بين ثنايا سطور رواية انفصام، وأيضاً يمكنك القول بأنها حصيلة ما عاشته في هذه الحياة.

أراد المحقق أن يضيف شيئاً على حديث الحكيم ولكنه لم يستطع وذلك لأن الحكيم قام بسؤاله قائلاً:

- ولكن قبل أن نبدأ بخطة العلاج، أخبرني برحلة الانتداب تلك في عروس البحر الأحمر مدينة "جدة" في المملكة العربية السعودية، فهناك بعض الأسئلة أريد أن أتأكد من إجاباتها أولاً!

قام المحقق ألدن من سريره محاولاً استخدام يديه للصعود فوق ذلك الكرسي المتحرك لكي يبدأ الجلسة الصباحية كعادته وفي أثناء صعوده فوق الكرسي المتحرك نزلت من عينيه البنيتين دموع الحزن والاشتياق وأجاب على سؤال الحكيم قائلاً:

- كانت الرحلة حزينة امتدت على مدار 15 عامًا حيث أصبحت مدينة جدة جزءاً مني وأنا منها شعور جميل أنك تمكث في مدينة تلك المرأة التي حملتك في أحشائها تسعة أشهر، وكذلك هواؤها

العذب يروي عطش شراييني وحيث كان نسيم
البحر رفيقنا الذي يرافقني أنا وفراشتي كلما
ضاقت بنا الدنيا، كنت أذهب إلى البحر أشتكي له
ما بداخلي وعند انتهائي أقول له: هل امتلأت فيرد
عليّ بأمواجه العاتية: هل من مزيد؟!

بعد أن أجاب المحقق ألدن على سؤال الحكيم،
علم الحكيم تمامًا بأنه قد وقع في الفخ وأن خطته
تسير وفق ما قام برسمه فقام يستدرجه عاطفيًا
قائلًا بسؤال آخر:

- ما أكثر شيء تشاق إليه من مدينة "جدة"؟!

نظر إليه المحقق ألدن حيث طفرت دموع الفرح
من عينيه البنيتين و أخذته نشوة عارمة و الأفكار
تراوده بينه و بين نفسه قائلا:

- في مطبخ الحجاز القديم حيث يتواجد
المعصوب، تلك الوجبة السعودية الشهية ، مزيج
غني من العناصر يجمع بين الخبز والموز و بعضا
من المكونات حيث ينثر الدفء في القلوب والأرواح
لمن يتناولها.

فلنبداً بعجينة الخبز تلك القاعدة اللذيذة التي
تحمل في طياتها أسرار الحياة ،نخلط الطحين مع
الملح والحليب، نضيف الماء بتدرج حتى نحصل
على عجينة متماسكة و نتركها ترتاح لمدة نصف
ساعة و كأنها تحكي قصة الانتظار والتأمل.

ثم بعد ذلك نفرد العجينة على سطح مدهون

بالزيت، نقسمها إلى كرات صغيرة، كأنها نجوم تتلألأ
في السماء و كذلك نتركها ترتاح مجدداً لمدة 10
دقائق، كأنها تستعد للرحلة.

والآن، نأتي إلى اللحظة المشوقة حيث نفرّد
العجينة ونعمل ثقباً فيها باستخدام شوكة ثم
نتركها تنضج حتى تصبح ذهبية ومغرية، كأنها تروي
قصة الانتصار على الظلام .

ثم نأتي إلى اللبنة السحرية حيث نطحن الخبز
المنفوخ ثم نضيف السكر ونخلطها بلطف، كأنها
ترقص في دوامة من الذوق والعشق.

وأخيراً، نضع الخليط في طبق التقديم، نزينه
بالقشطة الغنية والعسل و بعضاً من شرائح
الموز، كما لو أنها لوحة فنية تحكي قصة الحياة
والمذاق الرائع.

هكذا، يكتمل المعصوب، وجبة تحمل في طياتها
الحكايات والأحلام ، تناولها بشغف، ودع الشاعر
فيك يرسم لك لوحة من الجمال والإبداع.

أراد ألدن ان يخبر الحكيم بكل هذه المشاعر
الجياشة التي يمتلكه تجاه هذه الوجبة الحجازية
الشهية ووجهه ملتوي بالهموم.

يتردد بين الخروج بها أو الاحتفاظ بها داخل
أعماقه. يتساءل عن مصير تلك المشاعر
المتضاربة، هل يجب أن يفرغها في الهواء البارد أم
يبقيها مخبأة كالكنز القديم؟

كما لو أنه يتصارع مع نفسه، و كأنه يحمل عالماً داخله، مليء بالألوان والألم والأمل حيث يتأمل أنظار الحكيم و كأنه يرى الأشجار الميتة تتراقص في الرياح الباردة، ويتساءل عما إذا كان يجب أن يكون مثلها ميثاً ومتحجراً أم متأرجحاً بين الحياة والموت و أن مشاعره تداخلت في بعضهم البعض و بحكم إصابته بالفصام فهو لا يمكن ان يعبر عن مشاعره جيداً و اكتفى بقول :

- المعصوب.(1)

- المعصوب!؟

تعجب الحكيم من هذه الوجة فأردف قائلاً:

- يجب أن أقوم بتجربتها يوماً ما، يوماً ما!

تيقن الحكيم تماماً بأن المحقق يسير وفق خطة العلاج من خلال استجابته لسؤاله فقام باستغلال حماس المحقق سائلاً مرة أخرى:

- ما أكثر شيء يذكرك بفراشتك تلك يا ألدن!

نظر إليه المحقق ألدن والتَّبرُّم بدأ يفيض من عينيه البنيتين قائلاً:

- ثم يتسلل إليك يوم قديم يفسد كل شيء ويخبرك أنك ما زلت عالماً ولم تتخطَ بعد، لا أعلم إن كنت أقتل أيامي أم أن أيامي هي من تقتلني ففي الحالتين هنالك جريمة تحدث وحدث بالفعل.

- ويبقى الماضي قصة جميلة لن تعود أبدًا يا
ألدن، أخبرني حتى أبدأ معك بخطة العلاج كما
ذكرت لك سابقًا.

- أكثر شيء يذكرني بها وافتقدته كثيرًا هو كلماتها
التي اعتدت عليها وأحببتها كثيرًا

"وي إشبو دا"

وتعني: "ماذا دهالك؟ - ما خطبه؟" من هذا القبيل

باللغة العامية الدارجة في مدينة "جدة"، إنني
أعشق كل شيء يتعلق بمدينة "جدة" هي حقًا
"عروس البحر الأحمر" لقب يليق بها.

قام الحكيم بسؤال هذه الأسئلة قبل البدء بخطة
العلاج حتى يبقى المحقق ألدن عالقًا في الماضي
وأن الفصام عبارة عن هلوسات وأفكار يتوهمها
المصاب بهذا الداء ومن خلال هذه الأسئلة يجعل
ألدن يواجه الماضي حيث تسمى هذه الطريقة
"العلاج بالصدمة".

ونادرًا ما يتفاعل الذين يعانون من هذا الاختلال
(على سبيل المثال، من خلال الزهقة أو الإيماء) أو
يظهرون الحنان في المواقف الاجتماعية.

ويُعانون من صعوبة في التعبير عن الاحتياج،
حتى عند استشارتهم.

وهم لا يستجيبون بشكل جيد للأحداث الحياتية
المهمة، وقد يبدو سلبين نتيجة لتغيرات

الظروف، ومن أجل ذلك قد يبدو أنه ليس لديهم اتجاه في حياتهم.

وفي حالات نادرة، عندما يشعر هؤلاء الأشخاص بالأمان في إظهار أنفسهم، فإنهم يعترفون بأنهم يشعرون بالألم، وخاصة في التفاعلات الاجتماعية.

حيث يكون لدى الذين يعانون من هذا الاختلال نمط أقل ارتباطًا بالحياة الواقعية، كما يكون تفكيرهم وكلامهم أكثر تشوشًا مما يحدث في الاختلالات الشخصية الأخرى.

وكذلك الأفكار والسلوك ليسا غريبين وبعيدين عن الواقع، إذ لا يكون للنشاط الجنسي مع الآخرين اهتمام كبير لديهم، إن وُجد، كما أنهم أيضًا يعانون من قلة الاستمتاع بالتجارب الجسدية والجسدية.

ومن أجل ذلك أراد الحكيم أن تكون أفكاره عن الماضي وفي الماضي لا عن الحاضر لربما قد تساعد في خطة العلاج.

وبعد أن أجاب المحقق ألدرن على الأسئلة قام الحكيم بفتح تلك النافذة الضخمة حتى يبدأ خطة العلاج أمام طيور الصفصاف وهي تزين سماء مدريد بظلالها المتراقصة فوق هذا المبنى المتآكل.

أمام تلك النافذة الضخمة قام الحكيم بتهيئة الأجواء بتشغيل بعض الموسيقى الإسبانية الكلاسيكية لكي تتناسب مع سلوك المريض حيث إنه يقوم باستدراجه عاطفيًا ويقوم المريض المصاب

بالفصام برسم تلك المواقف ولكن من منظوره
الشخصي ويبدأ بالحديث، ولكن الحالة النادرة
التي أصيب بها المحقق ألدرن، تجعله يتحدث
بمجموعة من المواقف التي قد حدثت معه في
مواقيت وأزمان مختلفة من حياته مع فراشته تلك،
حيث يبدأ بالحديث بالموضوعات والمواقف التي
قد حُفرت في أعماق قلبه وقد يغير من سلوكه،
وأنه يعيش تفاصيلها وبعد انتهائه من الرسم يقوم
الحكيم بتشغيل بعض الموسيقى حتى تتناسب مع
بعض الرسومات.





قم بتشغيل الموسيقى الإسبانية الكلاسيكية،
للدخول إلى عالم المحقق الأدب، من خلال مسح
الباركود





الحب

خلاصة الكلام - مسعود حكيم



الحب

هو تلك المشاعر الإنسانية الأكثر جمالاً وتأثيراً في الحياة، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يكون الألم الأكثر إيلاًماً عندما نتعرض للخيانة، والمؤسف حقاً هو أن أغلب الذين كرهوا الحب، كانوا أكثر الناس حباً وشغفاً وصدقاً، ولكنهم خذلوا.

قال الكاتب الفرنسي جوستاف فلاوبر:

"الحب هي القوة الوحيدة التي تستطيع أن تتحمل وتغفر الخطأ والخيانة"

ومع ذلك، فإن الخيانة هي الأمر الأقسى على الشخص المحب، فهي تسبب الألم والتعاسة والشعور بالخيبة والخذلان.

"الخيانة لا تُحل بالخيانة"

الانتقام ليس الحل، بدلاً من ذلك، يجب على الشخص الذي تعرض للخيانة التأقلم مع الوضع ومحاولة التقدم والشفاء.

"الحب الحقيقي يدوم إلى الأبد"

الحب الحقيقي لا يموت حتى بعد مرور الوقت، ولا يهتمه العواقب أو الظروف. ولذلك، يجب أن يكون الشخص المحب صادقاً ومخلصاً في حبه، وأن يحترم شريكه ويعامله بالحب والاحترام.

خلاصة الكلام:

الحب هو شعور جميل وممتع، ولكن يجب أن
يواجه بصدق وشفافية واحترام لشريكك.

وعندما تحدث الخيانة، يجب أن يتم التعامل معها
بحكمة وصبر، وعدم السماح للانتقام بأن يتغلب
على الشعور بالمحبة والاحترام.



"ليه بيقلوا الحب أسية

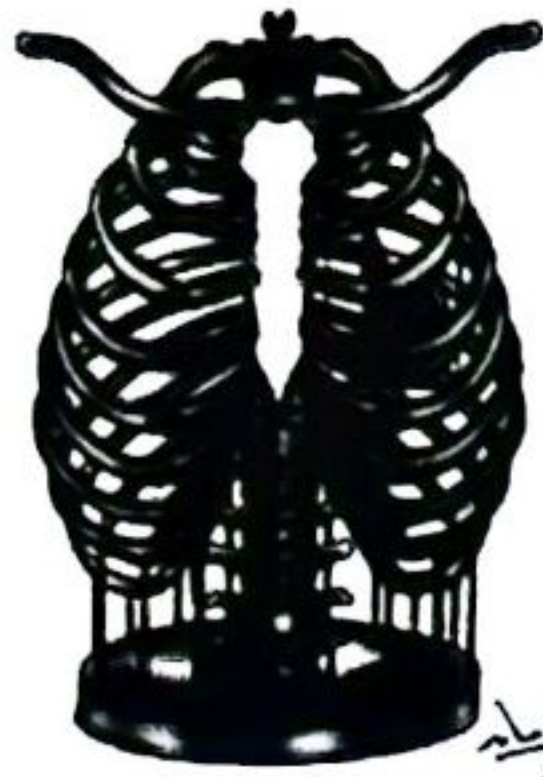
ليه بيقلوا شجن ودموع

أول حب يمر علي

قادر لي الدنيا فرح وشموع"

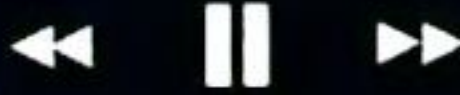
- عبد الحليم حافظ- أول مرة تحب يا قلبي-





العشق

حَلَاة الكلام - مسعود حكيم



العشق

هو شعور عميق ينتاب الإنسان ويدفعه للتمسك بالآخر بشدة، ويعتبر العشق من أجمل الأحاسيس التي يمكن أن يشعر بها الإنسان.

"إنه الشعور الذي يجعل الحياة أجمل، فلا يمكن أن تكون الحياة مليئة بالفرح والسعادة إلا بوجود العشق فيها"

العشق يجعل الإنسان يشعر بالاهتمام والاعتناء بالآخر، فعندما يحب الإنسان فإنه يريد أن يحمي الآخر ويجعله سعيداً.

"هو ذلك الشعور الذي يجعل الإنسان يشعر بالحياة، فلا يمكن للإنسان أن يعيش حياته بشكل كامل إلا إذا وجد العشق فيها"

العشق يُشعرنا بالأمان والاستقرار، فعندما يجد الإنسان شخصاً يحبه فإنه يشعر بأنه ليس وحيداً في هذه الحياة.

خُلاصة الكلام:

يمكن القول بأن العشق هو شعور جميل يجعل الإنسان يشعر بالحياة والسعادة، ولكنه في الوقت نفسه يجعله يشعر بالألم والحزن.

وإن على الإنسان أن يتعلم كيف يتعامل مع هذه المشاعر ويتمكن من الاستمتاع بالحياة بشكل كامل.

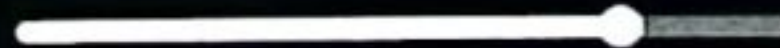
"تدري ليش أزعل عليك"، أعشقك وأموت فيك
تكسر خاطر بدوني، وينكسر قلبي وأجيك
تدري ليش أزعل عليك"، أعشقك وأموت فيك
تكسر خاطر بدوني، وينكسر قلبي وأجيك"
- أحلام- تدري ليش-





الصداقة

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الصدقة

هي علاقة قوية ومتينة بين شخصين يتشاركان الكثير من المصالح والقيم.

وتعتبر الصدقة أحد أهم الأمور التي يحتاجها الإنسان في حياته، إذ تمنحه الدعم والتشجيع والأمان في الأوقات الصعبة.

قال الفيلسوف الإغريقي أرسطو:

"الصدقة هي نوع من الحب الذي لا يمكن أن يستمر إذا لم يكن متبادلاً"

فالصدقة تتطلب الاهتمام المتبادل، وعدم الانتظار للحصول على شيء مقابل الصدقة.

خلاصة الكلام:

عندما يتم بناء صداقة جيدة، فإنها تساعد على تحسين حياة الإنسان، حيث تمنحه الفرح والسعادة وتعزز شعوره بالانتماء إلى المجتمع.

وفي الوقت نفسه، فإن الصدقة تعتبر علاقة متبادلة، حيث يتم تقديم الدعم والمساعدة بعضهما لبعض بشكل متبادل، وتنمو مع الزمن بالثقة والاحترام المتبادل.

"وصديقي اللي كلما ضاقت علي لازم يبين

في تقالها وخفافها واجلالها وادقاقها

صديقي اللي ما يدنق هامته ولا يلين

لو الليالي ترهقه ما هزته يارهاقها"

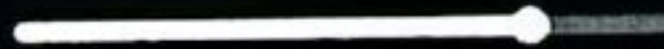
- محمد عبده- هذا صديقي-





العلاقات السامة

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



٢٧٠٩٨٥٩٤٣٦

العلاقات السامة

هي تلك العلاقات التي تؤذي الأفراد وتسبب لهم الأذى والألم. وعندما نتحدث عن هذه العلاقات، يجب علينا التركيز على الأسباب التي تؤدي إلى تكوينها.

إذا كانت العلاقة تعتمد على الاستغلال والتلاعب والتحكم، فإنها ليست علاقة صحية ولا يمكن لها أن تستمر.

"يجب أن نتعلم كيفية الاعتراف بالعلامات الدالة على وجود علاقة سامة، وتفاديها بشكل فعال"

إذا كان شخص ما يتحكم فيك ويقلل من شأنك ويجعلك تشعر بالألم، فإنك يجب أن تتخذ القرار الصعب لوضع حد لهذه العلاقة.

"يجب أن لا نسمح لأي شخص بإفساد حياتنا وتدمير سعادتنا"

خلاصة الكلام:

يجب أن نتذكر أن العلاقات الصحية تعتمد على الاحترام والثقة والتفاهم والتعاون.

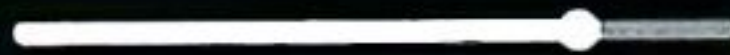
يجب علينا أن نسعى إلى تكوين علاقات صحية ومفيدة، وتجنب تلك التي تسبب لنا الأذى والألم.

"حبيبي وردة أحلامي غبية غزها عاصوف
حبيبي والبشر ناموا وأنا من دونهم شاقى
أمانة كان رموشك على ذاك الرصيف سيوف
حبيبي غمض عيونك ترى ركضي كسر ساقى"
- أسماء لمنور- خطوة أشواقى-





الحب من طرف واحد
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الحب من طرف واحد

هو أصعب شيء في العالم، فأنت تحب شخصاً لا يراك ولا يسمعك، ولا يهتم بك.

لكن، هل هذا يعني أن علاقة الحب من طرف واحد لا يمكن أن تكون جميلة ومفعمة بالحياة؟

ربما لا يوجد حب مثالي، ولكن يمكن أن يكون الحب من طرف واحد شيئاً جميلاً إذا كان هناك تقدير واحترام بين الأطراف.

"الحب ليس فقط عند الحصول على المثل، بل يتعلق بمشاركة الحياة مع شخص تحبه وتحب أن تراه سعيداً ومزدهراً"

ومع ذلك، يجب على الشخص الذي يحب من طرف واحد أن يكون صادقاً مع نفسه ومع الشخص الآخر، وأن يتوقف عن الانتظار والأمل في تغيير الوضع.

"فقد يكون من الأفضل التحرر من العلاقة إذا كانت تسبب لك الألم والحزن"

خلاصة الكلام:

علاقة الحب من طرف واحد ليست سهلة، ولكن يمكن أن تكون مفعمة بالحياة والتعلم والنمو.

"يجب أن نحب أنفسنا أولاً، ونقبل الحب من الآخرين كما هو، دون الانتظار لتغييره أو تكييفه مع رغباتنا".

"حببته بيني وبين نفسي، وما قلتلوش على اللي
في نفسي

ما أعرفش إيه بيحصل لي لما بشوف عينيه
ما بقتش عارفة أقوله إيه، ما أعرفش إيه خبيت
عليه

بضعف أوي وأنا جنبه وبسلم عليه"

- شيرين - على بالي -





التفكير المفرط
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



التفكير المفرط

قد يكون ذا فائدة حينما يستخدم بشكل مناسب، ولكن عندما يصبح مفرطاً يؤدي إلى القلق والتوتر والتشتت الذهني.

"الاستماع لصوت العقل مهم، ولكن علينا أن نتحقق من أننا لا ندعه يسيطر علينا بشكل كامل"
"القلق لا يجعل الأمور تسير بشكل أفضل، بل يجعل الأمور تزداد سوءاً"

علينا أن نتذكر أن الأمور التي نقلق بشأنها غالباً ما تكون أموراً لا يمكن التنبؤ بها، ولذلك يجب أن لا نضيع وقتنا في التفكير المفرط.

"التركيز على الحاضر يجعل الحياة أسهل وأكثر سعادة، بينما التفكير المفرط في الماضي أو المستقبل يحرمنا من اللحظات الجميلة والفرحة"

من الأفضل التفكير بشكل إيجابي وتحويل التفكير المفرط إلى تفكير منطقي يساعدنا على العثور على الحلول والخروج من الوضع المحرج.

خلاصة الكلام:

علينا أن نعترف بأن التفكير المفرط يمكن أن يكون مدمراً، ولكن يمكن تجنبه من خلال الاستماع للعقل والتركيز على الحاضر والتفكير بشكل إيجابي.

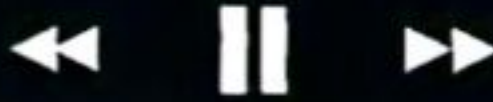
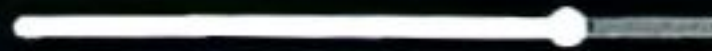
"يا ناسي قلبي ترى الجرح يوصل
دامك تناسي من هو اللي يودك
يا معلم قلبي ترى الحب أجمل
قلبي حبيبي يعرف الحب قبلك
مع مرور الوقت أرجوك إسأل
خل الوصل لو يوم من بعض طبعك"

- عباس إبراهيم - أمنتك الله -





تفريغ المشاعر
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



تفريغ المشاعر

هو عملية أساسية في الحياة، فهي تساعد الإنسان على التخلص من الضغوطات النفسية والعاطفية التي تؤثر على حالته الصحية والنفسية.

ولذلك فإن تفريغ المشاعر يعد أمراً ضرورياً لتحسين الصحة النفسية والجسدية.

"لا تحتفظ بالغضب داخلك، فإنه يؤذيك أكثر من أن يؤذي الآخرين"

"البكاء ليس علامة ضعف، بل هو علامة قوة تدل على أن الشخص قادر على الإفراج عن مشاعره"

ومن المهم أن يكون تفريغ المشاعر بطريقة صحية وإيجابية، ويمكن القيام بذلك من خلال الحديث مع شخص موثوق به والبحث عن الدعم العاطفي، أو من خلال الكتابة والرسم عن المشاعر والأفكار والمشكلات التي يواجهها الشخص.

خلاصة الكلام:

يجب على الإنسان أن يكون صادقاً مع نفسه ومع مشاعره، وأن يسعى دائماً إلى التخلص من الضغوطات النفسية والعاطفية التي تؤثر على حالته الصحية والنفسية، وذلك من خلال تفريغ المشاعر بطريقة صحية وإيجابية.

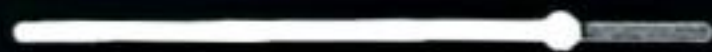
"يهزمني هو مرة وابكي له واقول له ليه
وفي وسط بكايا أبتسم له وأبص له وأضحك عليه
إيه اللي عاوزه مني وأنا عايزة منه إيه
في حلقة مفقودة وما بينا صراع يا ليا يا أما ليه"
- شيرين - يهزمني مرة-





المستقبل

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



المستقبل

لا يمكن التنبؤ به، ولكن الحقيقة أن المستقبل يمكن تشكيكه بناءً على القرارات التي نتخذها اليوم. فالأفعال التي نقوم بها الآن تحدد ما سيحدث لنا في المستقبل.

لذا، يجب علينا النظر إلى المستقبل بتفاؤل وأمل، وليس بخوف وقلق.

"الحياة تحمل دائماً الأمل والفرصة، فعش لحظاتك فزبما لا يوجد غد"

وبالتالي يجب علينا الاستعداد للتعلم والتكيف مع التغييرات المستمرة في العالم.

"يجب علينا أن نعتمد على أنفسنا في بناء مستقبلنا"

فلا يمكن لأحد آخر أن يعرف أفضل منا ما هي رغباتنا وأهدافنا، وبالتالي يجب أن نكون قادرين على اتخاذ القرارات الصائبة التي تساعدنا في تحقيق أحلامنا وأهدافنا.

خُلاصة الكلام:

يجب علينا أن نتذكر أن المستقبل هو شيء يجب أن نتعامل معه بحذر وتفاؤل، وأن الأفعال التي نقوم بها اليوم ستحدد ما سيحدث لنا في المستقبل.

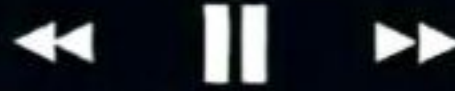
لذا يجب علينا العمل بجدية واجتهاد لتحقيق
أهدافنا وتحقيق مستقبل مشرق ومزدهر.





الماضي

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الماضي

هو جزء لا يتجزأ من حياتنا، فهو يشكل جزءاً من هويتنا ويؤثر على مسار حياتنا.

"لا يمكن تغيير الماضي، ولكن يمكنك استخدامه كدرس للحاضر والمستقبل"

لذلك، علينا الاستمتاع بالحاضر والتطلع إلى المستقبل.

"الأمس هو التاريخ، واليوم هو الهدية، والغد هو الأمل"

يجب أن نتذكر أن كل شخص لديه ماضٍ، وأنه يمكن أن يكون هذا الماضي السبب في سلوكه الحالي. لذلك، يجب علينا محبة الناس دون النظر إلى ماضيهم.

"الشخص الذي يعيش في الماضي يفقد الفرصة للاستمتاع بالحاضر وبناء مستقبل أفضل"

لذلك، يجب علينا التركيز على الأشياء التي يمكننا تغييرها وتحسينها.

خلاصة الكلام:

يمكن أن يكون الماضي ألماً وجرحاً، ولكن يمكن أيضاً أن يكون مصدراً للقوة والإلهام.

لذلك يجب علينا تقبل الماضي والعمل على تحسين الحاضر والمستقبل.

"وفي بالي كلام، جوايا بشيله

ونفسي أحكي له ونرجع زي زمان

أنا عشت أدعي له ولسه باقي له بجد في قلبي
مكان

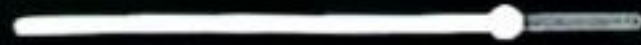
معرفش ظروفه ولما ها أشوفه اللهفة عليا تبان"

- رامي جمال - بيكلموني -





ليلة ماطرة
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



ليلة ماطرة

يتحول الجو إلى أكثر برودة ورطوبة، وقد يؤدي ذلك إلى تبدل المشاعر والانطواء على الذات.

"فقد يشعر الإنسان بالحزن والوحدة والتشاؤم في مثل هذه الأجواء"

ولكن يمكن أن يكون هذا أيضًا فرصة للتفكير والتأمل والنضج.

"الأمور العاطفية معقدة وصعبة في لحظات التبدل، ولكن يمكن أن تكون هذه اللحظات هي الأكثر إثارة للتحويل والتغيير"

فقد تكون هذه الليلة الماطرة هي الليلة التي تحتاجها لكي تتمكن من النظر إلى داخل نفسك واستكشاف مشاعرك وأفكارك بعمق.

خلاصة الكلام:

"لا يوجد شيء دائم في هذه الحياة"

فقد يشعر الإنسان بالحزن الآن، ولكن هذا لا يعني أنه سيستمر على هذا النحو إلى الأبد.

وفي النهاية يمكن أن يكون الطقس الماطر هو مجرد مرحلة مؤقتة من الحياة، وأن الشمس ستشرق مجددًا في الصباح لتحمل معها الأمل والفرح.

"ما للمعاناة اعتذار، مرة ومرة ومرتين
لا صار في الغلطات ضحك وفي السعادة اكتئاب
لكنك أقرب مني لي أقرب لي من جبل الوتين
وإني أكملها معك أبعد لي من لمس السحاب"
- أميمة طالب- ألفين باب-





الأمل

هو ما يبقينا على قيد الحياة، فهو الشعلة التي تنير دربنا في أصعب الظروف، يعتبر الأمل دافعا قويا للحياة، فهو يجعلنا نرى الجانب المشرق من الحياة حتى في أصعب الأوقات.

"عندما يكون كل شيء مظلما ويبدو أنه لا يوجد مخرج، يأتي الأمل ليخبرنا بأن هناك دائما ضوءا في نهاية النفق"

عندما يصاب الإنسان باليأس والإحباط، يجب أن يفكر في الأمل وأن يحاول الحفاظ عليه.

خلاصة الكلام:

الأمل هو ما يجعل الحياة تستحق العيش، ويجعلنا نرى الحياة بطريقة إيجابية ومشرفة.

لذلك، دعونا نحافظ على الأمل في قلوبنا ونستمر في الحياة مهما كانت الصعوبات التي نواجهها.



"بس الأمل موجود.. بأمني القلب وبا أنتظر
لو كنت لي موعود .. بأنسى الأمل بأنسى القهر
وما أنتظر ما بين خوفي والقهر"
- طلال مداح -





الامتنان

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الامتنان

هو شعور قوي بالشكر والامتنان تجاه الأشخاص والأشياء التي نمتلكها في حياتنا.

ولكن في بعض الأحيان ننسى قيمة الامتنان ونتركها تذهب دون أن نشكر على ما نملك.

الحياة تعطينا الكثير من الهدايا، ولكن قلة منا تشكر على ما تحصل عليه.

"الامتنان هو المفتاح الذي يفتح باب السعادة والرضا في حياتنا"

هو سر السعادة، عندما نشعر بالشكر والامتنان تجاه الأشياء التي نمتلكها، نكون أكثر سعادة ورضاً عن حياتنا.

"لا تنتظر حتى تفقد شيئاً ما حتى تشكر عليه"

اعرف قيمة ما تملكه الآن وكن ممتناً لذلك.

"عندما نعيش حياتنا بالشكر والامتنان تجاه الأشياء التي نمتلكها، نصبح أكثر رضى وسعادة"

هو أسلوب الحفاظ على الأشياء الجيدة في حياتنا، عندما نشكر الله على ما نملك، نبقىها بجودتها ونحافظ عليها لفترة أطول.

خلاصة الكلام:

الامتنان هو شعور قوي وجميل يجب أن نحافظ عليه في حياتنا. دعونا نشكر الله على ما نملكه

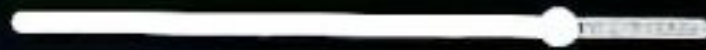
ونكن سعداء وراضين عن حياتنا.





الفرح

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الفرح

شعور جميل يملأ القلب بالسعادة والرضا، وهو من الأشياء التي تزيد الحياة جمالاً وإشراقاً.

"الفرح هو الدواء الأفضل للحياة، فلا تدع الحزن يسيطر على حياتك"

اجعل الفرح هدفاً في حياتك، وحاول دائماً البحث عن الأشياء التي تسعدك.

"لا تنتظر الفرح من الآخرين، بل اصنعه بنفسك واجعله جزءاً من حياتك اليومية"

خُلاصة الكلام:

يجب علينا أن نتذكر أن الفرح هو شعور يجعلنا نشعر بالتقدير والامتنان للحياة، وهو أساس السعادة والرضا الدائمين.

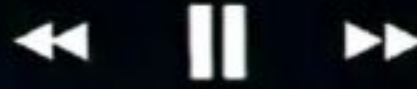
فلنحافظ على الفرح دائماً ونعمل على تحقيقه في حياتنا.





الاستقرار

خَلَاصة الكلام - مسعود حكيم



الاستقرار

هو الحالة التي يسعى الكثيرون لتحقيقها في حياتهم، فهو يجعلنا نشعر بالأمان والثقة والراحة.

"الاستقرار هو السر الذي يفتح أبواب النجاح والتفوق في الحياة"

عندما نشعر بالراحة والأمان، نتمكن من التركيز على أهدافنا وتحقيقها بكل جدارة.

"الاستقرار لا يعني الركود، بل يعني الاستقرار في الأسلوب والطريقة التي نتبعها في حياتنا"

فإذا كنا نحب الحركة والتغيير، فعلينا أن نجد طرقاً لتحقيق الاستقرار دون أن نفقد شغفنا وإصرارنا.

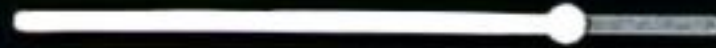
"الاستقرار يعني الصبر والتحلي بالقوة الداخلية"
ففي بعض الأحيان، يمكن أن يكون الاستقرار أمراً صعباً ومتعباً، ولكن عندما نحققه، نجد أنفسنا قوية ومتينة أكثر مما كنا عليه قبل ذلك.

خلاصة الكلام:

يمكن أن نقول إن الاستقرار هو أمر مهم جداً في حياتنا، فهو يساعدنا على تحقيق النجاح والتفوق في مختلف المجالات، ويمنحنا الراحة والأمان اللازمين لمواجهة التحديات والصعوبات التي قد تواجهنا في الحياة.



الشجاعة
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الشجاعة

من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان، فهي تمكنه من تحقيق النجاح في الحياة والوصول إلى الهدف المنشود، فالشجاعة هي القدرة على مواجهة المخاطر والتحديات بثقة والجرأة، وعدم الاستسلام أمام الصعاب.

"الشجاعة ليست عدم الخوف، بل هي مواجهة الخوف والتغلب عليه"

وهذا يعني أن الشجاعة لا تعني عدم الخوف، إنما تعني أن تتحدى خوفك وتتغلب عليه بالشجاعة والإصرار.

"الشجاعة هي الوصول إلى حافة الهاوية والقفز للأمام بثقة، حيث إن النجاح ينتظر الشجعان في النهاية"

الشجاعة تتطلب المخاطرة والتحدي، لكنها تقود إلى النجاح والتميز.

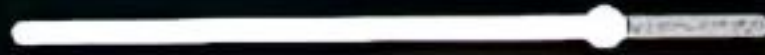
خلاصة الكلام:

يجب على الإنسان أن يتحلى بالشجاعة في كل مجالات الحياة، سواء في العمل أو الدراسة أو الحياة العامة، لأن الشجاعة تعني التحدي والإصرار على تحقيق الأهداف والنجاح.



الفضول

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الفضول

هو نعمة يجب علينا استغلالها بشكل جيد، فهو ما يدفعنا للاستكشاف والاكتشاف والتعلم، ولكن يجب علينا أيضًا الانتباه إلى حدوده.

"الفضول الزائد يمكن أن يؤدي إلى المشكلات والمخاطر، وقد يتسبب في إهدار الوقت والجهد في أمور غير مجدية"

وهذا يعني أن الفضول الزائد والمتهور يمكن أن يؤدي إلى المشكلات والأذى، فعلينا أن نتحلى بالحذر والتروي في استكشاف أشياء جديدة وغير مألوفة.

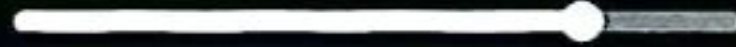
خلاصة الكلام:

يمكننا الاستفادة الكبيرة من الفضول في حياتنا اليومية، إذا استخدمناه بشكل صحيح، فالفضول يدفعنا للتعلم والتطور، ويمكنه أن يفتح لنا أبوابًا جديدة للمعرفة والفهم.





التسلية العاطفية
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



التسلية العاطفية

هي شيء يحتاجه الإنسان لتخفيف الضغط النفسي والعاطفي الذي يمكن أن يحدث في حياته، ولكن على الرغم من أهمية التسلية العاطفية، يجب أن نتذكر أنها لا يمكن أن تحل مشكلاتنا الحقيقية.

"في بعض الأحيان، يكون الشخص يلجأ إلى التسلية العاطفية بدلاً من مواجهة المشكلات التي يواجهها في الحياة"

وهذا يمكن أن يؤدي إلى تفاقم المشكلة بدلاً من حلها؛ لذلك يجب أن نحرص على موازنة حاجتنا للتسلية العاطفية مع الحاجة إلى مواجهة المشكلات والتعامل معها.

خلاصة الكلام:

يجب أن نتذكر أن التسلية العاطفية لا يمكن أن تحل كل شيء. فعلى الرغم من أنها تستطيع تخفيف الضغط النفسي والعاطفي، إلا أنها لا يمكن أن تحل المشكلات الحقيقية التي نواجهها في حياتنا؛ لذلك يجب أن نحرص على توازن صحي بين التسلية العاطفية ومواجهة المشكلات التي تواجهنا في الحياة.

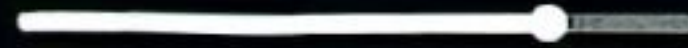
"أنا اللي لبسك تاجك، وأنا اللي جاي يشيل التاج
صعب تملكني أو تملك بلحظة طيش وجداني
أبد ما عادت زي أول، مالك قلبي ولك أحتاج
وإذا قلبي فقدك بيوم، أبهدر دم شرياني"
- بلقيس- التاج-





الإخلاص

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الإخلاص

هو أحد أهم مفاتيح العلاقات الناجحة، فعندما يكون الشخص مخلصاً في حبه، يتمتع بالثقة والأمان والاستقرار في العلاقة.

"الإخلاص ليس مجرد الوفاء بالوعد، بل هو الالتزام بالوفاء والحفاظ على العلاقة بصدق وصراحة"

في علاقات الحب، يجب أن يكون الإخلاص متبادلاً.

"الثقة والوفاء من كلا الطرفين هما ما يجعل العلاقة متينة ومستقرة"

ولكن في بعض الأحيان، يمكن أن يكون الإخلاص صعباً، خاصة إذا كان الشخص معرضاً للإغراءات والفتن.

"عندما يكون الشخص مخلصاً في حبه، فإنه يتمتع بقوة الإرادة والتحكم في نفسه"

خُلاصة الكلام:

الإخلاص في الحب هو العامل الرئيس الذي يحدد مدى نجاح العلاقة، فعندما يكون الشخص مخلصاً في حبه، يتمتع بالحب الحقيقي والمستمر، ويجد السعادة والرضا في العلاقة التي يبنيها.



الشك

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



٣٦ ٩٨٥٩٤ ٢٧

الشك

هو شيء طبيعي في الحياة، فالإنسان دائماً يسعى لتحليل الأمور وتقييمها ويتجه نحو الشك حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصائب، ومع ذلك، فالشك يجب أن لا يسيطر علينا، بل يجب علينا استخدامه بحكمة.

"إن الشك يولد الخوف، والخوف يولد الضعف"

لذلك، إذا كنت تشعر بالشك في شيء ما، فحاول ألا تترك هذا الشعور يسيطر عليك

"حاول أن تكون شجاعاً وتواجه هذا الشك بوضوح وصراحة، وتبحث عن الحقيقة بكل جدية"

خلاصة الكلام:

يجب علينا أن نتذكر أن الشك لا يعني بالضرورة أن هناك شيئاً خاطئاً. قد يكون الشك مجرد إنذار من العقل للتثبت من الأمور قبل القيام بأي شيء.

لذلك لا تخف من الشك، بل استخدمه كأداة للتحقق من صحة الأمور قبل القيام بأي قرارات.



"وشوك نثرته في الدروب والله لتشيله بيديك

وبتركك عبرة وربي لكل خاين معتدي

لكن ما تسوى علي أوسخ أقلامي بيدي

أشره على نفسي أنا مانت بكفو أشره عليك

لأن الردي مهما رفعت بقيمته يبقى ردي"

- عائض يوسف- ردي-





الامبالاة
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



اللامبالاة

هي حالة تعبر عن عدم الاهتمام أو الاكتراث
لأمور مهمة في حياتنا، وهي حالة تسبب الكثير من
المشكلات والمشاجرات.

"اللامبالاة هي العدو الأكبر للتقدم والنجاح في
الحياة، فلا يمكن أن تحقق أي شيء إذا كنت لا تهتم
بما تفعله"

اللامبالاة تجعلنا نفقد الفرص الجيدة في الحياة،
فعندما لا نهتم بما يحدث حولنا، فإننا نفتقد فرصاً
كثيرة لنجاح وتحقيق أحلامنا.

"قد لا نهتم بمشاعر الآخرين ولا نعبر عن مشاعرنا
الحقيقية"

اللامبالاة تجعلنا نفقد الشغف في الحياة، فعندما لا
نهتم بما نفعله. "نفقد الشغف والحماسة في حياتنا،
ونعيش حياة مملة وغير مفيدة"

اللامبالاة هي عائق أمام التعلم والنمو الشخصي،
فعندما لا نهتم بتعلم أشياء جديدة والاكتساب من
الخبرات السابقة، فإننا نفقد الفرصة للتعلم والنمو
الشخصي.

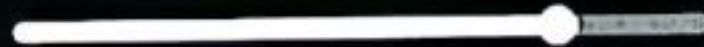
خلاصة الكلام:

يجب أن نحاول تجنب اللامبالاة وأن نهتم
بما يحدث حولنا، ونعمل بجد لتحقيق أهدافنا
والحصول على نجاحاتنا.



البهجة

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



٣٦ ٩٨٨٩٤ ٢٧٧

البهجة

هي مفتاح الحياة السعيدة والناجحة، فهي تمنح الإنسان الشعور بالرضا والسلام الداخلي، إنها تجعل الحياة أكثر إشراقًا وجمالًا، وتمنحنا القدرة على التعامل مع الصعوبات والتحديات بمرونة وإيجابية.

"إذا أردت أن تجد البهجة في حياتك، فابحث عن الأشياء الصغيرة التي تجعلك سعيدًا، واحتفظ بها في ذاكرتك وحاول تكرارها بشكل مستمر"

"كن مبتهجًا لكل الخير الذي يحدث لك، ولا تنظر إلى الأشياء السلبية بشكل مفرط"

خُلاصة الكلام:

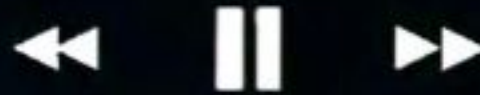
البهجة ليست شيئًا يأتي بشكل طبيعي، بل هي شيء يتم بناؤه وصياغته، فلا تدع الحياة تسرق منك فرحتك وإيجابيتك، بل حاول أن تكون بشكل دائم مبتهجًا ومتفائلًا، وسترى كيف ستتحوّل حياتك إلى مصدر للسعادة والبهجة.





ليلة شتوية

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



ليلة شتوية باردة

تأخذنا الأجواء الباردة إلى عوالم من الفكر والتأمل، فنرى النجوم تتلألأ في السماء الداكنة ونتأمل في جمال الكون وسعة رحمة الله، وفي تلك الليلة ندرك أن الدفء الحقيقي ليس فقط في الحرارة الجسدية، بل في الحب والتواصل اللذين يجمعاننا مع من نحب.

في الليالي الباردة، يجب أن نتحلى بالصبر والتحمل، لأن كل شيء في هذه الحياة يأتي بوقته المناسب.

"لا تدع الظروف تحكم حياتك، بل كن أنت هو من يحكم على الظروف".

فلنتحدّ الظروف ونحافظ على إيجابيتنا وتفاؤلنا، ونستمتع بجمال الليالي الشتوية الباردة.

خلاصة الكلام:

يجب أن نتذكر أن الحياة دائماً تحتاج إلى التوازن، فالليالي الباردة تعلمنا أن الحرارة الداخلية والدفء الإنساني هما ما يبقينا على قيد الحياة.



أبرد بثلجك وتدفاك، تلمس كفوفي يدي خذك
أحبك أكثر وأتحداك، تلقى بقلبي من يندك
وكذاب اللي قال لك بنساک، لو تنوي صد بردك
أقرب قريب الروح تهواك، والله وربي ما أردك
- أصالة نصري- أقرب قريب-





الفراشة

تلك المخلوقة الرقيقة التي تحلق في سماء الحياة
بألوانها المبهجة وجمالها الساحر.

تعتبر رمزاً للتحول والتجدد، فمن خلال تحولها
من حورية صغيرة على شكل يرقة إلى كائن جميل
ومبهج، نتعلم أن الحياة تحمل دائماً فرصة للنمو
والتطور.

"فراشة جميلة، بحسنها مزينة"

في عالم الخيال، تعتبر الفراشة رمزاً للحب
والرومانسية، فهي تجسد الجمال الذي ينبعث من
الداخل وينعكس على الخارج. تذكرنا الفراشة بأن:

"الجمال ليس فقط في المظاهر الخارجية، بل
يكن أيضاً في النقاء والعفوية والسعادة الداخلية"

خلاصة الكلام:

تعلمنا الفراشة أن نحترم ونقدر جمال الطبيعة
ونعتبرها هدية من الله ففي حياتنا فراشة رقيقة
تزين بستاننا الخاص لذا دعونا نحفظ بروح
الفراشة في قلوبنا، محافظين على جمالنا الداخلي
وننشر جمالنا في العالم من حولنا كما تفعل الفراشات
بأجنحتها الزاهية.

"كنت في حلمي فراشة، وأنت في حلمي حديقة

كان كل الورد يانع، كان لون الحب فاقع

نهرنا بالود جاري، بلل شفاهي بريقه

وقلبي استدفى بنارك، رغم أن البرد صاقع"

- ماجد المهندس - حلم وحقيقة-





الغيرة

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الغيرة

هي واحد من أكثر الأشياء التي تؤدي الإنسان وتجعله يشعر بالقلق والتوتر، فإذا كانت الغيرة تأتي من الحب والاهتمام فهي حينئذ تعد شعورًا طبيعيًا، ولكن إذا كانت تأتي من الشك والإحساس بالتهمة فهذا يعد أمرًا غير صحي للعلاقات.

"أحيانًا تكون الغيرة هي سببًا لتحفيز الإنسان للعمل بجدية والحفاظ على علاقته العاطفية"

ولكن إذا كانت الغيرة تصبح مفرطة فستؤدي إلى تدمير العلاقات.

"الغيرة المفرطة تجعل الإنسان يشعر بالقلق والشك وتفتح الباب للخلافات والمشكلات"

خلاصة الكلام:

يجب علينا التعامل مع الغيرة بحذر وعدم السماح لها بالتحكم في حياتنا، يجب أن نتذكر أن الثقة والتفاهم هما الأساس الذي يجب أن تقوم عليه العلاقات الصحية.



"تغار حتى من الهواء، يا ويل حالي يا هوى
خفف من الغيرة علي، لي قلب غيرك ما هوى
شفني أحبك وأتبعك، ريم الهوى في مرتعك
أنا معك أو مش معك، قلبي وروحي لك سوى"
- بلقيس - يا هوى -





الابتسامة
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الابتسامة

هي لغة الروح التي لا تحتاج إلى ترجمة، فهي
تعبير عن السعادة والرضا والتفاؤل.

فعندما تبتسم، فإنك تنشر الإيجابية والبهجة في
حياتك وحياة الآخرين.

"إن الابتسامة هي الإكسير الذي يجعل الحياة
أجمل"

الابتسامة تجعل الحياة أسهل، حتى في الأوقات
الصعبة.

"عندما تبتسم، فإنك تخفف من الضغوط النفسية
وتشعر بالهدوء والراحة"

خلاصة الكلام:

يجب علينا أن نتعلم أن الابتسامة هي لغة عالمية،
فهي تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية واللغوية.

فعندما تبتسم، فإنك تفتح بابًا للتواصل والتفاهم
والتعاون بين الناس، بغض النظر عن الجنس أو
العرق أو الدين أو الثقافة.





الشفق

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الشفق

هو المشهد الذي يتكون في سماء الغروب وهو يمثل بداية نهاية النهار وبداية الليل.

"يعتبر الشفق دليلاً على أن الحياة ليست دائمة وأن النهاية هي جزء لا يتجزأ منها"

ولكن في الوقت نفسه، فإن الشفق يذكرنا بجمال اللحظات الأخيرة وقيمتها.

خلاصة الكلام:

يمكن القول بأن الشفق يمثل نهاية وبداية، ويمكن استخلاص عدة دروس منه حول قيمة اللحظات الجميلة وأهمية الاستعداد للمستقبل مع من نحب.





الحاضر

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الحاضر

هو الوقت الذي نعيش فيه، وهو اللحظة التي نستطيع فيها التأثير على مستقبلنا، لذا علينا أن نعيش الحاضر بحكمة وتفاؤل، وأن نتعلم من تجارب الماضي لنحقق ما نريد في المستقبل.

"الحاضر هو الفرصة التي يجب علينا استغلالها، فالغد لا يضمنه أحد، لذا يجب علينا العمل بجد ومثابرة في الحاضر لتحقيق أهدافنا وتحسين حياتنا وحياة الآخرين."

الحاضر هو هدية من الله، فلا يمكننا العودة إلى الماضي ولا يمكننا التيقن من المستقبل. لذا علينا الاستمتاع بالحاضر وتقدير كل لحظة نعيشها، وأن نعمل على تحسينها وجعلها أفضل.

"الحاضر هو أثر الأفعال التي قمنا بها في الماضي، وهو مقدمة لما سيأتي في المستقبل"

يجب علينا العمل بحكمة وأخذ الأمور بجدية في الحاضر لتحسين مستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة.

خلاصة الكلام:

الحاضر هو الوقت الذي نستطيع فيه تحقيق أحلامك وتحقيق أهدافك، فلا تضيع هذه الفرصة، علينا أن نعمل بجد وتحمل المسؤولية في الحاضر لنحقق ما نريد ونحقق النجاح في المستقبل.



الجمال

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الجمال

يأتي بأشكال مختلفة ومتنوعة، فهو لا يقتصر على الشكل الخارجي فقط، بل يمتد إلى الداخل أيضًا، فالروح الجميلة والأخلاق الحميدة هي جزء من الجمال الحقيقي.

ولذلك، يجب أن نحرص على الاهتمام بكل جوانب الجمال في حياتنا، سواء كان ذلك من خلال العناية بمظهرنا الخارجي أو من خلال السعي لتنمية شخصيتنا وتحسينها.

قلت لها سائلًا في جمال عينيها:

"هل خلق الجمال لتختصره عيناك، أم خلقت لتقنعني أن لا جمال بعدك؟"

ولكن هذا لا يعني أن الجمال شيء نسبي تمامًا، فالجمال الحقيقي يتجاوز الاختلافات الشخصية ويتميز بالتوازن والتناغم، وهو ما يجعله محبوبًا ومرغوبًا في كل الأوقات والأماكن.

"إن الجمال يعزز الثقة بالنفس ويساعد على تحسين المزاج والحالة النفسية بشكل عام"

فعندما نشعر بأننا جميلون، فإننا نشعر بالثقة في أنفسنا ونتعامل مع الآخرين بطريقة أفضل.

خلاصة الكلام:

إن الجمال شيء يجب أن نتعامل معه بحكمة وتوازن، حيث يجب أن لا نغفل عن جوانب أخرى

مهمة في حياتنا من أجل الاهتمام بالجمال فقط.
"الجمال يجب أن يكون جزءًا من حياتنا، وليس
كل حياتنا"



"يا كمال الجمال ويا جمال الكمال

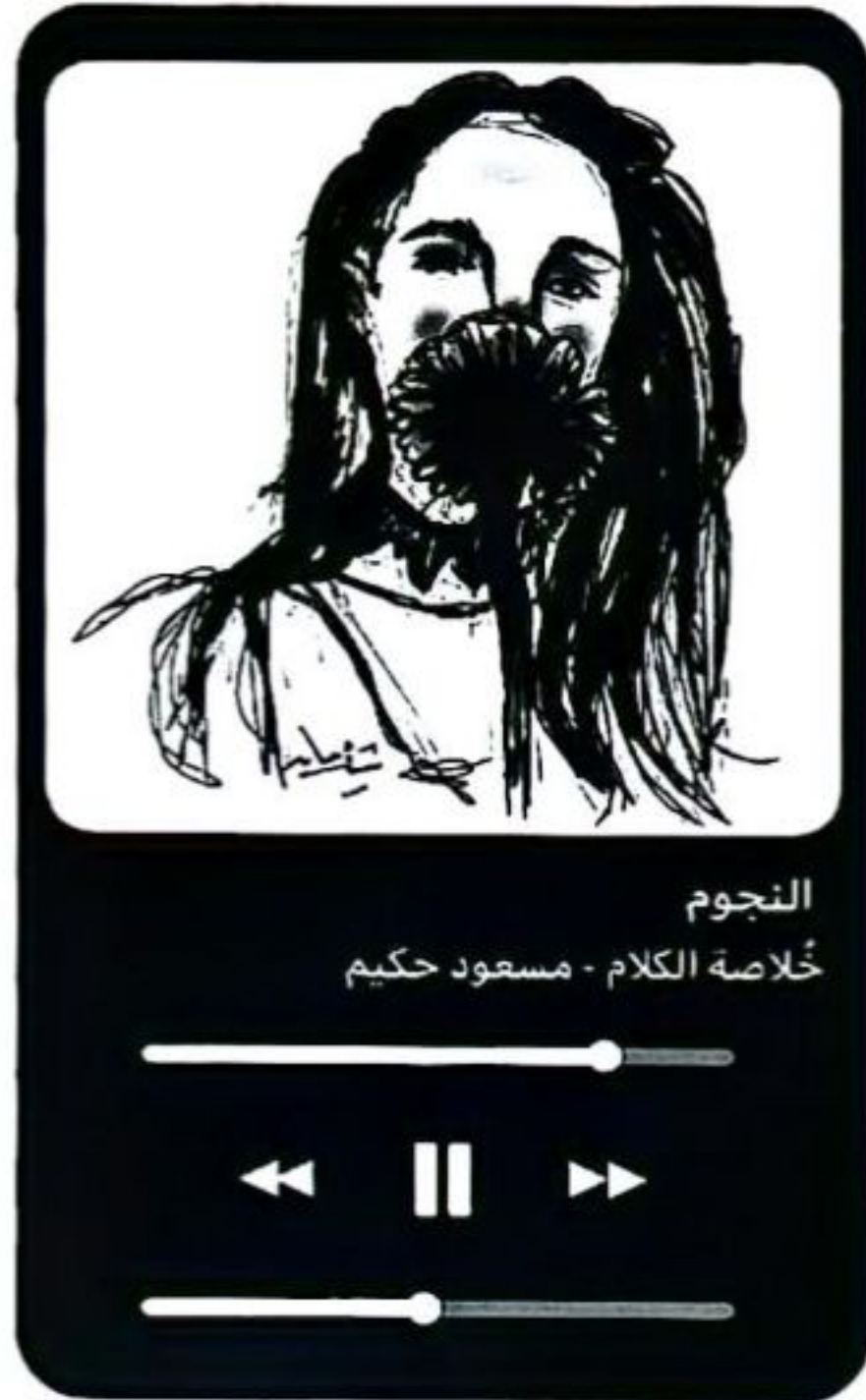
أشهد أن المرآيا ما بعد جابتك

في وصوفك حقيقة ما رسمها خيال

كيف تحلم بحسبك قبل ما لامتك"

- محمد عبده- يا بنة الحسن-





النجوم

من أكثر الأشياء التي تجعلنا نشعر بالصغر والتواضع، فكما أن النجوم تبدو صغيرة من بعيد إلا أنها في الواقع كائنات ضخمة تتوهج في الفضاء اللامتناهي.

النجوم تذكرنا بأننا جزء صغير من هذا الكون العظيم وأن العظمة لا تأتي من الحجم وإنما من الوجود والتألق.

"إذا لم تكن قادرًا على إضاءة الآخرين، فلا تظلمهم بظلامك"

وهذا يشير إلى أن النجوم تلعب دورًا مهمًا في إضاءة الليل المظلم تمامًا كالأنثى في حياتنا.

"أحيانًا علينا أن نسعى دائمًا لإضاءة حياة الآخرين بالأفعال الحسنة والكلمات الطيبة، وأن نحاول أن نكون نجومًا مضيئة في حياة الأشخاص المحيطين بنا"

خلاصة الكلام:

يمكن القول بأن النجوم تمثل رمزًا للجمال والحكمة والتألق، ولذلك فإنها تستحق أن تؤخذ بعين الاعتبار وتحظى بالاهتمام والتقدير ففي حياتنا نجمة خاصة علينا المحافظة عليها.

"ما للنجوم أوطان دام السما عيونك

بعثرت هالتحنان بلباك وبدونك

بسمتك من هو قراها

وضحكك من هو كتبها"

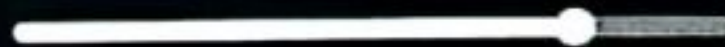
- ماجد المهندس - يا حبني لك -





القمر

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



القمر

هو جسم فلكي مذهل، يعتبر من أجمل مظاهر الكون، فهو يضيء الليل بنوره اللطيف ويضفي عليه جواً ساحراً، ورغم بعده عنا وانعدام أي تأثير له على حياتنا اليومية، فإنه يمثل رمزاً للجمال والسلام والأمان.

"الجمال لا يكمن فقط في الأشياء المضيئة والملونة، بل يمكن أن يتجلى في الأشياء الهادئة والمتواضعة كالقمر"

كما أنه يذكرنا أن الأمور الجميلة تستحق الانتظار، حيث يمر القمر بمراحل مختلفة قبل أن يصبح بدرًا كاملاً، وهذا يعني أن الجمال يأتي بالصبر والمثابرة.

"يأتي القمر ليضيء الطريق ويجعل الظلام يبدو أقل رعباً"

"الأمل دائماً موجود ويمكن أن يأتي بالنور والإشراق"

خلاصة الكلام:

يجب علينا أن نتعلم من القمر أن نحترم الطبيعة ونحافظ عليها، فالقمر يمثل جزءاً من الكون الذي يجب علينا المحافظة عليه والعناية به تمامًا كالأنثى الرقيقة.

"دا القمر هو حبيبي

والنجوم دي عيون حبيبي

الدنيا ديا هيا حبيبي"

- صباح- زي العسل-





الشعر الأحمر
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الشعر الأحمر

هو عنوان للجمال والأنوثة والجرأة.

فهو يمثل الأنوثة الجريئة التي تستطيع تحمل كل المشاعر والأحاسيس بداخلها، والتي تتألق وتبرز بين كل النساء.

"إنه يعبر عن الحيوية والشغف والحماس، فهو يمنح الشخص الذي يمتلكه بريقًا خاصًا وجمالًا لا مثيل له"

"الشعر الأحمر يمثل الجرأة والقوة، ويعبر عن الجمال والأنوثة الفائقة"

"إذا كان الشعر الأسود يعبر عن الغموض والجمال، فإن الشعر الأحمر يعبر عن الجرأة والعاطفة"

"أحمر شعرك كالنار تشتعل به الفطور"

في عينيك إشراق ولهيب وجمال يُعذب الناظر
وكان الشمس قد نزلت على خديك والضحى
أصبح

فيا لها من نعمة أنت بها مُبتسمة ومُتألقة ومُتألقة"

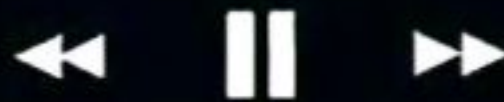
خلاصة الكلام:

الشعر الأحمر هو رمز للجرأة والشغف والجمال، وهو يعبر عن الأنوثة بطريقة فريدة ومميزة.

فإذا كنت تمتلكين شعرًا أحمر، فافتخري بذلك ولتظهري جمالك وأنوثتك بكل فخر واعتزاز.



العيون الخضراء
خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



العيون الخضراء

هي من أكثر العيون جمالاً وجاذبية، ولا شك أنها تجذب الانتباه وتثير الإعجاب، ومع ذلك، يمكن للعيون الخضراء أن تكون أكثر من مجرد جمال خارجي، فهي غالباً ما تعكس شخصية قوية وعميقة.

في بعض الثقافات، تعتبر العيون الخضراء:

"رمزاً للحظ الجيد والنجاح، ولكن في النهاية، فإن جمال العيون يكمن في الشخص الذي يمتلكها والقيم التي يتحلى بها"

"فلنتذكر دائماً أن الجمال الحقيقي هو تلك الروح الجميلة التي تسكن داخلنا وتنعكس على الخارج"
"لو كانت عيناك محيطة.. لغمرت نفسي فيه دون تردد.. لفرصة العوم في العيش معك في البرزخ.. سأخاطر بالغمر كل يوم، حتى ألتقي بك"

خلاصة الكلام:

يجب أن نتذكر دائماً أن الجمال لا يدوم إلى الأبد، ولكن الذكريات واللحظات الجميلة ستبقى معنا إلى الأبد، لذلك دعونا نستمع بالجمال الحقيقي في الحياة، ونحاول خلق ذكريات جميلة تبقى معنا للأبد.



القهوة

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



القهوة

"القهوة هي الصديق الذي لا يغيب عنك، فلا تتردد
في شرب فنجان منها كلما احتجت إلى دفء الروح
والهدوء النفسي"

"إن كانت الحياة مجرد رحلة، فالقهوة هي الوقوف
في محطات الراحة التي تمنحنا الطاقة والحيوية
للمضي في طريقنا"

خُلاصة الكلام:

إن تلك الرائحة العطرة التي تفوح من القهوة، قد
تذكرنا بأجمل اللحظات التي قضيناها بصحبة من
نحب، وتجعلنا نشعر بالدفء والراحة بينما نرتشفها.





الوله

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الوله

هو شعور مؤلم يشعر به الإنسان عندما يفتقد شخصاً ما بشدة، فتبقى صورته محفورة في ذاكرته، وتظل ظلاله ترافقه في كل مكان يذهب إليه.

"الوله يترك أثراً عميقاً في نفس الإنسان، ولكنه يمكن أيضاً أن يكون دافعاً للتغيير والتحسين في حياته"

"أن تفتقد شخصاً ما، هو شعور قاسٍ، ولكن الأصعب من ذلك هو أن تتذكر كل تفاصيل حياتك معه وأنت تشعر بالحنين لهذه اللحظات"

فعندما يترك الشخص الذي نحبه حياتنا، تبقى معنا ذكراه، ويبدأ الوله بالتسلل إلى نفوسنا.

"أنت النجم الذي يضيء سمائي، وأنا الطائر الذي يحلق بأجنحته الصغيرة بحثاً عنك. فلتعلم أن الوله ليس سوى حبي لك الذي يشتعل في صدري كلما فكرت بك"

خلاصة الكلام:

يجب على الإنسان أن يتقبل الوله والشعور بالفراغ الذي يتركه الشخص الذي نحبه، ولكنه يجب أن يتذكر أن الحياة مستمرة وأنه يمكنه الشعور بالحب مرة أخرى والعثور على السعادة في حياته.

الله شكر فيني وله

الله شكر فيني حنين

الله شكر فاقد أنا

حتك وفاقد شوفتك

- نوال الكويتية - مكانك مبين -





البراءة

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



٣٧ ٥٤٥٩٤٣٧٧

البراءة

هي حالة النقاء والصفاء، وهي إحدى أجمل صفات الإنسان.

فالإنسان البريء هو الذي يعيش في عالم خالٍ من الشرور والأذى، ويعامل الناس بالخير والحب، دون أي نوايا سيئة.

"البراءة هي المفتاح إلى السعادة، فالإنسان البريء هو الذي يعيش حياة سعيدة ومريحة، ويتلقى حب الناس وتقديرهم"

"أنت بريئة كزهرة الربيع، تنشرين عبير الحب والجمال في كل مكان، فأنا أحبك بجميع براءتك ونقاك"

خلاصة الكلام:

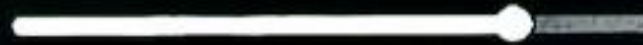
فلنحافظ على براءتنا ونعيش حياة خالية من الشرور، ولنحترم براءة الآخرين ونتعامل معهم بالحب والاحترام، فالبراءة هي الطريق إلى السعادة والنجاح في الحياة.





الولع

خُلاصة الكلام - مسعود حكيم



الولع

عندما نولع بشخص ما، نجد أنفسنا نفكر فيه دومًا ونستيقظ لأجله في الصباح الباكر.

يسكن في قلوبنا وأرواحنا ويصبح مصدر سعادتنا وفرحنا، ولكن يجب أن نتذكر أن الحب ليس مجرد شعور جيد، بل هو تزامن روحي وعاطفي بين شخصين. لذلك، يجب علينا أن نحرص على التوازن والاهتمام بشريكنا وأن نكون مستعدين للتضحية من أجله.

"في الحب، يكون الولع هو الدافع الذي يجعلنا نسعى جاهدين لإسعاد شريكنا ونبذل كل ما في وسعنا لجعله سعيدًا"

ومن خلال الولع، نعيش لحظات رائعة ونشعر بالحياة بكل ما تحمله من ألوان ونكهات.

"إذا كان الولع في الحب هو الشعور الذي يدفعنا إلى العمل على إسعاد شريكنا، فإن الحب هو الروح التي تجعلنا نتفاعل ونشعر بالفرح والسعادة والرضا"
خلاصة الكلام:

إذا كنت مولعًا بشخص ما، فتذكر أن الحب يحتاج إلى الكثير من العناية والاهتمام والتضحية من أجل أن يستمر في النمو والازدهار.

وإذا كنت تريد أن يكون حبك دائمًا حيًا، فعليك أن تحافظ عليه وتبذل الكثير من الجهد لإسعاد

شريڪك والمحافظة على العلاقة بينكما.



خُلاصة الكلام

كانت تقول لي :

- ما دُمت "ألمى"، سألقبك من حين إلى آخر بِـ
"مسعود"

"مسعود الذي يُمر متوهجًا بغمازته وسعدِ حظه"

فأجبت حينها قائلاً:

"داخل عينيك مسعودٌ بوجودك معه ويستمد قوته
منك"

في كل ليلة أنظر فيها إلى ضوء السنمار من خلال
تلك النافذة الصغيرة وأنا مقيد فوق تلك المنضدة
المتسخة بالدماء داخل تلك الغرفة المحاطة
بالدموس في هذه المصححة العقلية كنت أستحضر
طيفها وأتخيل جمالها وأنا على يقين من أن:

"الجمال تنازل عن الجمال لِجمالها فزاد جمالها
على الجمال جمالاً"

وفي كل مرة أرى ذلك الجمال أقول لها:

"سنمار إن ابتسمت

أيقظت زهورًا في خريفها

وأوقعت طيورًا في سمائها"

عندما ألقىثُ عليها تلك الكلمات، حينها بدأت
الحمرة تغزو وجنتيها فأجابت بكل حياء:

- لا أعلم ماذا أرد وما هي حروف الهجاء الثمانية والعشرون حرفاً لكي أصف شعوري وانبهاري من تلك الكلمات التي لم أتوقعها أبداً، ألقيت عليك لقباً لأنني أرى بك ضوءاً قوياً يتوهج من خلال غمازتك اليسرى عندما تبتسم وأرى بك قوة إصرار وانتماء قوياً لما حولك، حقاً اسمك يحق لك أن تكون نرجسياً به فأنت مسعودٌ بسعد عين من يراك يا مسعود السعد، اسم على مُسمًى ولقبٌ يليق بك أيضاً وكلماتي تلك ألقيتها إليك لكي يغمرك إصرارٌ بسير سعدٍ خطاك.

وبعد انتهائها من إلقاء تلك الكلمات اقتربت مني أكثر حيث أصبحنا نتبادل أنفاس بعضنا بعضاً شهيقاً ثم زفيراً حيث كنا نبعد بعضنا عن بعض مسافة قبلة واحدة فقط ثم أردفت بجدية قائلة:

- إنني أعترف بعمق السيمفونية التي عزفتها أوتار قلوبنا وألحان مشاعرنا، في حين أن هذه الفكرة اللحنية تقترب من نهايتها إلا أنني أومن بصدق أنها تترك مجالاً...

لم يستطع المحقق ألدرن تذكر باقي تفاصيل ذلك الحديث وهو في صالة الانتظار في قسم "الأمانات" لأن هنالك صوتاً ما قام بقطع قيلولته تلك في مقاعد الانتظار، صوتاً رقيقاً جداً، قائلة:

- هل أقول لك وداعاً أم إلى لقاء قريب؟!

نظر المحقق ألدرن نحو مصدر الصوت وبدأت

ملاحها تتضح شيئاً فشيئاً.



حيث كانت امرأة تمتلك عينيْن فستقيتين وشعرًا
أحمر طويلًا، وبجوار خدها الأيسر شامة صغيرة،
لقد كانت مثل فراشة جميلة بحسنها مزينة بل هي
امرأة مميزة أينما كانت سيدة جميلة ووجهها بهجة
الفراشات لقد كانت ترتدي معطفًا أبيض اللون تمامًا
كالأطباء.



شخص بصره عندما نظر المحقق ألدن إلى هذه المرأة التي أمامه حيث أصابه بعض الدوار وأراد أن يسقط أرضاً من ذلك المنظر الذي رآه ولكنه تمالك نفسه وأدرك حينها أن كل ما حدث معه والمواقف التي ذكرها ورسمها في ذلك الكتيب الصغير مع الحكيم لم تكن سوى أضغاث أحلام وهلوسات وأن التي أمامه هي الدكتورة عبير وهي التي قامت بمساعدته والاعتناء به طوال فترته العلاجية في هذه المصححة العقلية وأنه لم ينجح في خطة العلاج تلك.

ولم يتمكن من التخلص من الفصام الذي أصابه منذ تلك الحادثة وهو أسفل المنضدة الخشبية داخل ذلك القبو المهجور.

حينها أدرك ألدن في قرارة نفسه أن الكوابيس مثل دودة خبيثة تمكث داخل زوايا عقلك حيث تبدأ تآكل خلايا العقل من شدة الأوهام والهلوسات وأنها سترافقها مدى الحياة تمامًا كظل الإنسان وأن الفصام لا يوجد له دواء، تمامًا كداء بلا دواء ، و

أن الفصام هو "الانفصام" حيث الألف "ألف الألم
" و النون "نون النهاية" و الفاء "فاء الفناء" و
الصاد "صاد الصخب" و الألف "ألف الأنا" و الميم
"ميم الموت" حين نجمع تلك الأحرف يتكون لدينا
"الانفصام" فالأمر ليس مجرد تضارب بين الجوانب
المختلفة للشخصية، بل هو معركة دائمة بين النور
والظلام، العقل والجسد، الواقع والخيال، وفي هذا
الانفصام، يمكن أن يتجلى الجمال والرعب، الأمل
والياس، والسر والكشف.

هكذا يتشكل الانفصام، كألوان مختلفة ترسم لوحة
غامضة على قماش الروح.

وهو لا يريد أن يقوم بإخبار الدكتورة عبير بحقيقة
الأمر وبأن خطة العلاج تلك قد باءت بالفشل وذلك
لأنه يريد الخروج من هذه المصحة العقلية والرجوع
إلى السلك العسكري في القسم الجنائي مهما كلفه
الأمر فالوضع بالنسبة له أصبح مثل سجين حكم
عليه بالسجن المؤبد فأوجس في نفسه خيفة لوهلة
حيث أصبح العالم مطلقاً بالنسبة له وأنه داخل
عالم ملتوٍ من الأفكار والأوهام، يتجول بين أوهامه
وكوابيسه يعيش برفقتها في تفاصيل مظلمة،
حيث تتلاشى الحدود بين الواقع والخيال وتتسلل
الأصوات غير المسموعة إلى أذنيه تهمس بالشكوك
والتهديدات، وكأنه يراقب العالم من خلال نافذة
مشوهة، حيث تتداخل الأشياء وتتحول إلى أشكال
مرعبة.

فصام المطاردة يجعله يشعر بأنه ملاحق وأن أعينًا مظلمة تراقبه.

وكأنه يتحول إلى محقق خاص، يبحث عن الأدلة المخفاة وراء الحوادث اليومية..

وهكذا، يتجول في أزقة الفكر الملتوي، يحمل أسرارًا مظلمة لا يمكنه الهروب، فالفصام يحبسه في قفص من الأوهام والشكوك، يبحث عن مفتاح للخروج، لكنه يعلم أن العلاج ليس سهلاً.

في النهاية، يبقى الفصام لغزًا غامضًا، يحتاج إلى فهم عميق وتعاطف، قد يكون محاصرًا في أروقة الظلام، لكنه يحمل قوة الصمود والأمل فأمامه رحلة مليئة بالانتقام إلى أن رأى ذلك النور في نهاية هذه الدوامة، فنظر ألدن إلى الدكتورة عبير مجيبًا على سؤالها بحجة المزاح وأنه يعلم في قرارة نفسه أن لو كان الأمر بيده لاختفى من هذا العالم كلمح البصر ولكنه تمالك نفسه محاولاً بذلك التهرب من الإجابة على سؤالها مصاحبًا ابتسامة مصطنعة قائلاً:

- لا تنسي أن تبليغي سلامي للخالة "نزيرية" لقد جعلتني أعشق "المعصوب" كثيرًا خلال الخمس السنوات التي عشتها هنا في مدينة "جدة" داخل هذه المصححة العقلية.

ثم أردف قائلاً وهو ينظر إلى عينيها الفستقيتين مدعيًا أن الإلتياح يتساقط من خلال أحرفه:

- يُقال عند الوداع: "مع السلامة" أين السلامة في

وداع المحبين؟!

- هذا يعني أن هنالك لقاء قريبًا!

استكف المحقق ألدرن بيده اليمنى نحو شاشة
الانتظار قائلاً:

- انظري: إنه رقمي "888" لقد حان دوري لأخذ ما
تبقى من حياتي من صندوق الأمانات!

ثم أضاف قائلاً وهو يرحل ومعه حزمة من
الرسائل:

- المعاناة سلسلة لن تنتهي أبداً، تمامًا كرمز
"الأوروبوروس" الذي في معصمي الأيمن، وإن
المعاناة بدأت للتو ورحلة الانتقام، رحلة طويلة
ولست قصيرة أبداً.

قال تلك الكلمات وهو يرحل من مبنى المصحة
العقلية المتآكل الذي قضى فيه خمسة أعوام في
مدينة جدة، خمسة أعوام من المعاناة في خطة
العلاج الذي انتهى به المطاف بالخروج منه. خالي
الوفاض تمامًا كسجين حكم عليه بالحكم المؤبد
ففقد الأمل في هذه الحياة وخسر كل شيء إلى أن
يقوم محامي الدفاع بالمرافعة الأخيرة ليرى النور
في نهاية النفق.

بعد أن كانت الشمس تنير الأرض، وتشرق في كل
مكان في مدينة جدة، ويتعالى نعيق طيور النورس
في سماء الكورنيش، وها هي الشمس تجرّ ثوبها

الجميل، وتلملم نورها، وتمشي نحو الأفق البعيد،
لتعلن انتهاء وجودها في لحظة غيابٍ قسريّة
ولكنها لم تبح بأسرارها كاملة، وإن الشمس لا تخلف
موعداً أبداً، وما من أحدٍ في الكون كلّهُ يستطيع
أن يجبرها على البقاء، فهي تختار الرحيل في كل
يوم، لكنها تملك من الوفاء ما يجعلها تعود مرةً أخرى
لتشرق من جديد.

وإن تلك المعاناة لن تنتهي أبداً بل سترافقه مدى
الحياة وكذلك الفصام وكأنهما كيانات في جسد





القبلة الأخيرة

كانت قبلة الوداع الأخيرة مؤلمة جدًا، حين نزلت
برأسي لأقبلها حينها سقط مدمعي وكل ما أردته هو
فقط التشبث بها.

وهنا كان الإدراك أصعب ما حدث معي في هذه
الحياة، وفجأة من دون سابق إنذار سمعت صوتًا
يجهش بالبكاء علمت حينها أنها المحطة الأخيرة
وأن كل شيء انتهى، لم أتخيل يومًا ما أن تينك
اليدين الدافئتين الحنونين ستصبحان بذلك
الصقيع.

لقد ترددت كثيرًا قبل أن أكتب لك هذه الرسالة
ولكنني لن أمنع نفسي من كتابتها لربما ستقومين
بقراءتها يومًا ما، ولا بأس في أن يتنازل المرء عن
كبريائه مقابل إفراغ ما بداخله من تراكمات وعتب
بيضع كلمات.



إلى فراشتي...

ألمى أعلم بأنك ستقرئين أحرفي التي كونتها
بمشاعري المبعثرة، أتمنى حقًا أن أكون ذلك
المسعود السعيد الحظ الذي يتوهج بوجودك وأن
نكون معًا سنًا بعضنا لبعض فكلانا يكمل الآخر في
عيوبه قبل محاسنه.

وإن لم نكن كذلك أتمنى يومًا ما أن تجدي روايتي
المركونة في إحدى المكتبات يحمل اسمها ذلك
اللقب الذي قد أسميتني به وبعنوان "خلاصة
الكلام" ربما تلك الرواية ستذكرك بمسعودك
السعيد الحظ والذي يتوهج بوجودك ولقد قمت
بذكر خلاصة تلك المواقف والموضوعات التي قد
ناقشناها معًا على أمل أن تشعري بانتظاري لك، وإلى
حين موعد ذلك اليوم تذكري أنني أستحضر طيفك
كلما هم اليأس بي وهممت بك.

كانت تلك الكلمات مكتوبة في الصفحتين اللتين
سقطتا أرضاً أمام مخرج ذلك المبنى المتآكل من
حزمة الرسائل الخاصة للمحقق ألدرن ...



"أخاف أن يَفنى بي العمر
وأنا أُلخص تلك الموضوعات
على أمل أن أستحضر طيفها
كلما هم اليأس بي وهممٌ بها..."





ملفات كثيرة في طي الكتمان ... هل سيأتي ذلك
اليوم وتبوح بالأسرار؟



"رأيت كابوساً أنني فقدتك
فاستيقظت فازعاً ولم أجدك
أيا ليت كوابيس المنام رجحاناً"



قال تعالى:

{قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام
بعالمين}-(2)



رسالة ...

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

{مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ
إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ } رواه
مسلم.

لذلك عزيزي القارئ و القارئة سيتم التبرع
بأرباح هذه الرواية للجمعيات المتخصصة لمرضى
الأمراض النفسية.

فلنكن لهم النجمة الساطعة في سماء حياتهم
المظلمة، فلنمد يدينا للوحידين والمكسورين، ولنكن
سببًا في تغيير حياتهم.

مسعود حكيم



Notes

[← 1]

يتكون المعصوب من الموز والفطير المفروم، وطرأت عليه إضافات أخرى مع مرور الوقت كالعسل والسمن والقشطة.

وهو يعتبر من الأكلات الغنية بالعناصر الغذائية المفيدة للجسم، ويعتقد أهل الحجاز أن هذه الوجبة بين الأكلات الشعبية.

[← 2]

سورة يوسف - (44).

